وزارة التعليــم العالـــي والبحث العلــمي

جامعة علي لونيسي البليدة2

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

محـــاضرات علم اجتمـــاع المخـــاطر

مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص علم اجتماع

د. مرابط أحلام

السنة الجامعية 2021/2020

محاضـــــرات علم اجتمـــــاع المخاطر

التعريف بالمقياس:

هو مقياس سداسي موجه لطلبة السنة الثالثة تخصص علم اجتماع، وهو يتكون من أربعة محاور كبرى تم تقسيم كل محور إلى محاضرات، بلغ عددها أكثر من تسع محاضرات.

وقد تم مراعاة تبسيط المحتوى للطلبة خاصة ما تعلق بالطرح المقدم من طرف رواد علم اجتماع المخاطر.

يتم تقييم الطالب فيه بامتحان كتابي في نهاية السداسي بالنسبة للمحاضرة، وانجاز عمل شخصي على شكل بحوث مقسمة كما هو موجود في البرنامج العام للمقياس إضافة إلى بعض العناصر الأخرى التي يراها أستاذ الاعمال الموجهة مهمة، كالحضور والمشاركة واختبار مفاجئ لكل طالب سواء كتابي أو شفهي.

أهداف المقياس

في نهاية دراسة المقياس يجب أن يكون الطالب والاستاذ قد توصلا إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-تزويد الطالب بمعلومات حديثة حول المقياس.

2-تنمية مهارات الطالب في تفسير وتحليل المخاطر بمنظور سوسيولوجي.

3-تعريف الطالب بأحدث المواضيع في حقل علم الاجتماع، والتي يعتبر علم اجتماع المخاطر من أحدثها

عند النهاية فالمخرجات التعليمية المستهدفة من تدريس مقرر علم اجتماع نوجزها في النقاط التالية

1-الالمام بمفاهيم حديثة في التخصص.

2-التعرف على مختلف المخاطر التي يوجهها المجتمع في كل المعمورة.

3-أهم رواد علم اجتماع المخاطر.

4-اسقاط ما قدمه الرواد على الواقع الجزائري.

المعارف المسبقة المطلوبة:

أن يكون الطالب ملما بشكل عام على كل ما يتعلق بعلم الاجتماع العام، وكذا علاقته بالعلوم الاخرى.

أن يكون على إطلاع بكل الاحداث التي تمر بها المجتمعات التي جرت أو تجري.

برنامج مقياس علم اجتماع المخاطر

مقدمة:

المحاضرة الأولى: ماهية علم اجتماع المخاطر.

- تعريف علم اجتماع المخاطر.
- تبيان أوجه الاختلاف والتشابه مع مرادفات ذات العلاقة بمصطلح المخاطر
- علاقة علم اجتماع المخاطر بالعلوم الاخرى:

العلوم الطبيعية.

العلوم الاجتماعية

العلوم الانسانية

المحور الأول: نظريات ومفاهيم علم اجتماع المخاطر

- التعريف بمجتمع المخاطر
- التعريف بإدارة المخاطر
- نظريات علم اجتماع المخاطر: اولريش بيك . أنطوني جيدنز – نوربيرت إلياس– نيكولاس لومان – سيجموند بومان والحداثة السائلة

المحور الثاني: المخاطر طبيعة المجتمعات المعاصرة

- المقاربة الاثنية للمخاطر
- تمثلات وتصورات المخاطر حسب التنوع الثقافي للمجتمعات.

المحور الثالث: التحولات الاقتصادية والتكنولوجية ومجتمع المخاطر.

- العلم والمخاطر أي علاقة؟
- الجانب السلبي للحداثة على المخاطر.
- التحولات الاقتصادية وأثرها على التلاحم الاجتماعي وظهور الفردانية.

المحور الرابع: أهم المخاطر التي تهدد المجتمعات المعاصرة.

الفساد، البطالة، الجريمة والانحراف، حوادث العمل، حوادث الطرقات، الأوبئة والفيروسات.

الهجرة غير الشرعية، والهجرة الوافدة.

السيدا وجنون البقر.

التلوث والكوارث الطبيعية

قائمة المراجع.

مقدمة عامة

المخاطر هي عبارة عن أحداث أو ظواهر تؤثر على أهداف أو مصالح شخص أو مؤسسة والتي يمكن أن تتسبب في تدهور أو ضعف أو فقدان في الأصول أو الأموال أو الأداء الناجح. المخاطر يمكن أن يؤثر على الأنشطة الإدارية أو التجارية ويمكن أن يؤثر على الأشخاص أو المؤسسات بشكل سلبي.

هناك العديد من أنواع المخاطر، بما في ذلك المخاطر المالية والإدارية والتجارية والأخلاقية والبيئية والأخرى. يجب على الأشخاص والمؤسسات أن يكونوا على علم بالمخاطر المحتملة وأن يتخذوا الإجراءات اللازمة للوقاية منها أو التخلص من أثرها عند وقوعها.

من بين الإجراءات التي يمكن أن تخدم للوقاية من المخاطر هي تحليل المخاطر، وتحديد الأولويات، وتطوير خطط للتصدي للمخاطر، وتحديث عمليات الأعمال بشكل دوري لتضمن اعتبار المخاطر الجديدة.

من أجل هذا وجد علم إجتماع المخاطر الذي يتسم بكونه علما مفتوحاً على التطوير والتحديث، وتستخدم أدوات علمية حديثة لتحليل المخاطر وتحديد الإجراءات اللازمة للتخطيط والاستعداد للمواقع. على سبيل المثال، يمكن أن تستخدم علم إجتماع المخاطر لتحديد المخاطر المحتملة الخاصة بمشروع أو تصنيع جديد، والإجراءات اللازمة للتخطيط والاستعداد للمواجهة بأكبر كفاءة.

فنجد غاية علم اجتماع المخاطر إذا تحث الأشخاص والمؤسسات على أن يأخذوا المخاطر بجدية من أجل استمرارية الحياة ورفاهيتها.

المحاضرة الأولى ماهية علم اجتماع المخاطر.

تعريف علم اجتماع المخاطر:

قبل أن نتطرق لتعريف علم اجتماع المخاطر سنعرف أولا علم الاجتماع وسوف نختار ما يناسب المقياس من تعريف ليكون دالا على الاتجاه العام لعلم اجتماع المخاطر

تعريف علم الاجتماع:

لا بد لنا قبل الخوض في تعريف علم اجتماع المخاطر أن نعطي تعريفا لعلم الاجتماع والذي يجب أن يتماشى وطبيعة المقياس.

في ابسط تعريف له نقول أن علم الاجتماع هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية التي تعترض الفرد في حياته الاجتماعية والتي قد تعيق مسار تكيفه مع المتغيرات الطبيعية والاجتماعية الحاصلة داخل المجتمع.(التعريف للأستاذة)

نضيف إذ يقول " زاندن" – جيمس فاندر زاندن – بل ويعتقد أن ما يميز علم الاجتماع من حيث كونه يدرس أساسا التفاعل الإنساني human interaction الذي يتجلى في التأثير المتبادل الذي يمارسه الأفراد في علاقاتهم المتبادلة، التأثير في المشاعر، والإتجاهات والأفعال (محمود عودة، ص 16. 17،)

تعريف المخاطر:

هي كل تهديد أو ظرف غير اعتيادي يحدث للفرد سواء على مستوى: جسمه (ذاتية أو نفسية)، أو مجتمعه المحلي، أو العالم كله.

وهي إذا وضع قائم يمكن أن يسبب ضررا، وهي أيضا الضرر المحتمل الذي يمكن التخفيف من حدته أو أثره.

ويعتبر الخطر بمفهومه الشائع هو ما يمكن أن يتسبب في ضرر أو أذى لحياة الانسان المادية أو المعنوية كممتلكاته، والبيئة المحيطة به، وماله ووقته، وسمعته، وحتى علاقاته الاجتماعية. (محمد ابراهيم البراوي، 2018، دار المنظومة، 2020، ص357)

تعريف مجتمع الخطر:

لطالما جعلنا في كلامنا اليومي إذا ما لفظنا كلمة الخطر بمرادفات ألصقناها به مثل الخسارة والحرمان وكذا الشك، وكذا التعبير عن المجهول.

لذلك نجد العديد من المراجع التي أعطت تعريفات عن الخطر فهو في أبسط تعريفاته حادث محتمل غير مؤكد، وإذا ما وقع نتج عنه تغيرات غير مرغوبة وأضرار مادية ومعنوية واقتصادية بالنسبة للفرد أو الجماعة او المجتمع ككل.

خطر هو الحالة المعنوية التي تلازم الأشخاص عند اتخاذهم القرارات أثناء حياتهم اليومية، مما يترتب عليه حالة الشك أو الخوف أو عدم التأكد من نتائج تلك القرارات، والتي تتوقف على احتمال وحجم الخسارة المتوقعة من حادث طارئ.

ويتميز هذا التعريف بأنه يلقي الضوء مباشرة على الحالة النفسية التي تلازم الأشخاص عند اتخاذ القرارات. كما يقدم هذا التعريف عدم التأكد من نتائج القرارات ويجعل الحالة المعنوية نتيجة له، وفي ذلك تتابع منطقي، هذا بالإضافة إلى إيضاح عناصر الخطر وهي احتمال وقوع الخسارة وحجم الخسارة المتوقعة، وهذا أمر منطقي لتغطية جوانب الخطر المختلفة.

(https://www.business4lions.com/2020/01/Risk.html بتاريخ دخول 2020/07/10 على الساعه12)

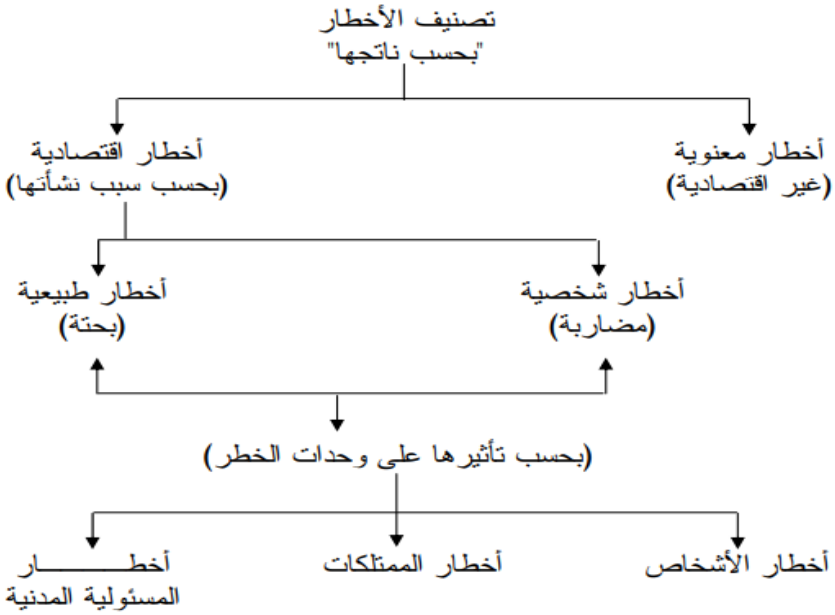

هو مفهوم صاغه أولريش بك في كتابه وهو يتحدث فيه عن الخطر كسمة رئيسية للمجتمع الانساني بعد اختفاء الأمن النسبي.

ويعد مجتمع اليوم مجتمع المخاطر لأنه يعاني من وجود العديد من مصادر خلق الخطر، ومن مصادر الخطر حاليا هي التلوث البيولوجي أو الكيماوي، وكذا ظهور الأرهاب الذي لم تسلم منه كثير من الدول، اللاستقرار السياسي، حوادث الطرقات. والادمان والجرائم المنظمة والعابرة للقارات.....

تعريف علم اجتماع المخاطر:

ومنه فعلم اجتماع المخاطر هو ذلك العلم الذي يهتم بفهم وتفسير ووصف ظاهرة المخاطرة بأسبابها ونتائجها في السياق التاريخي والمجتمعي ككل.

كما أنه ذلك علم الذي يهتم بدراسة الاخطار والمخاطر التي نجمت عن الحداثة وما بعدها، بمعنى انه علم يهتم بدراسة كل ما هو مشكل يعيشه الانسان في لحظته ومعاصر له،

وهو أي علم اجتماع المخاطر مرتبط باسهامات الألماني أولريش بيك الذي يرى أنه قد ظهر منتصف القرن الماضي، وهو مجتمع ساخط على تبعات الحداثة السلبية، وهو يبحث عن كيفية نشوء وإدارة المخاطر والوقاية والعلاج منها معا.

وإلى جانبه نجد أنطوني غيدنز ونيكولاس لومان، ودافيد لوبروتون.

تؤكد **د.لبنى لطيف** في مقال لها عن علم اجتماع المخاطر: علم الاجتماع الجديد والذي نشر في 11 مارس 2017. أن علم اجتماع المخاطر هو العلم الذي يهتم بفهم وتفسير ظاهرة المخاطرة بأسبابها ونتائجها في السياق التاريخي والمجتمعي ككل، تفسير سوسيولوجي، كما أن له معنى تحديدا بدراسة المخاطر والاخطار المنبعثة من عصر الحداثة وما بعدها.

ويكتسي العلم أهمية بالغة خاصة في وقتنا الحالي بسبب الظروف المجتمعية والمشكلات التي ظهرت على جميع الأصعدة، أهمها ما تعلق بالجانب البيئي والأمني والسياسي، والاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

وكل ذلك كان بسبب الحداثة التي وجهت المؤسسات العلمية والاجتماعية والتكنولوجية نحو خدمة تحقيق أهدافها خاصة العلمية منها، إلا أنه وفي المقابل برزت جوانب سلبية عدة لهذه الأهداف خاصة على مستوى البيئة والعلاقات التي تربط الإنسان ببيئته المادية والاجتماعية، وبسبب الحداثة وانتصاراتها يرى المختصون أن هناك اختلاف بين المخاطر قديما والان وفي هذا الجدول سنبين أهم الاختلاف بينها:

الماضي	الحاضر
مخاطر طبيعية	مخاطر منتجة
مخاطر محلية (يختص بها أفراد أو جماعات)	مخاطر شاملة

مخاطر لحظية محسوبة ومؤمنة	مخاطر غير محددة لعدم اليقين
أثار محدودة، واحتمالات محددة	نتائج كارثية، والاحتمالات ضعيفة
تقنيات تحليلية – حتمية (من حيث معالجتها)	فوضى وأنظمة معقدة
تأمين	خلاف سوسيوتقني
لا وعي بيئي	بيئة علمية
عدم المسؤولية	مسؤولية من أجل المستقبل
صراع اجتماعي من أجل توزيع الثروة	صراع اجتماعي بسبب توزيع لمخاطر المنتجة من قبل الانتاج

المصدر: جناوي عبد العزيز قراءة في سوسيولوجيا مخاطر الحداثة الانعكاسية، مجلة دراسات وابحاث، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد30 مارس 2018، السنة العاشرة ص242.

أهم سمات علم اجتماع المخاطر

أكتسب علم اجتماع المخاطر سماته العامة من مجتمع ما بعد الحداثة والذي أطلق عليه الشاغلون به مجتمع المخاطر.

تعد أهم سمة من سمات مجتمع الخطر أو المخاطر هي الفقر واتساع الفجوة بين طبقات المجتمع التي لم تكن موجودة قبلا في المجتمعات، والبطالة خاصة انتشارها بين الشباب والنساء، والفساد بكل أنواعه. نجد عادات الاستهلاك التفاخري التي نجمن عن ثقافة استهلاكية مغايرة وبعيدة عن الثقافة الاستهلاكية الغذائية الموجودة في المجتمع.

وهذا ما أشار إليه بيير بورديو لما قام بدراسة المجالات الاستهلاكية المؤدية للتمايز الاجتماعي

الكلمات المرادفة للمخاطر وأوجه الاختلاف بينها

الخطر: هو صورة من صور التهديد الوشيك أو الخلل المحتمل أو الشر المحدق، سببته ظروف أو أفعال معينة.

وتتدرج هذه المخاطر من مخاطر فردية بسيطة، إلى مخاطر مجتمعية كبرى.

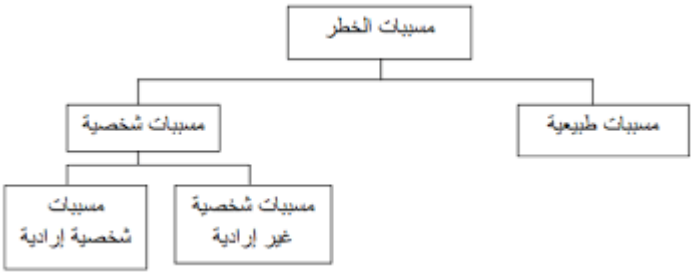

المخاطرة:

تشير إلى احتمال وقوع أو تعرض الإنسان للضرر أو الشر إذا ما تعرض للخطر، فالعيش في أماكن البراكين والزلازل تعتبر مخاطرة وتحسب المخاطرة بتحديد الخطر وحجم ونطاق تأثيره، وكذا تحليل حجم المخاطرة التي يمكن ان يسببها.

الازمة:

هي حالة تستم لوقت محدد تصيب تنظيم(مجتمع) بالضرر الذي يتبدى(يظهر) في تعطيل المكونات أو أداء الوظائف على النحو المطلوب.

كما أنها حالة من الخلل الطارئ والمفاجئ أحيانا والذي يكون نتيجة لتراكم الخطر والمخاطر وعدم التدخل لحماية تنظيم(مجتمع) منها.(أحمد زايد وآخرون، ماي2013، ص 10)

الحادث:

هو حدث مفاجئ يقع أثناء العمل أو بسببه، وقد يكون مروريا، أو في العمل وهما أكثر أنواع الحوادث شيوعا بين الأفراد.

الكارثة:

تعرف على أنها:حسب UNISDRT: أنها إضطراب في أداء المجتمع، او التجمعات يتضمن خسائر كبيرة وأثار سلبية على الأرواح والنواحي المادية الاقتصادية والبيئية التي تفوق قدرة المجتمع أو التجمع العمراني المتأثر على مواجهتها باستخدام موارده الذاتية.(حبيب عبد الله أحمد أبو زايد،2015، ص 10) إحداث خلل في بنية المجتمع، تتعدى مقدرة ذلك المجتمع لأن يمارس حياته الطبيعية.

ومنه الكارثة أكبر خطرا من الازمة وأوسع نطاقا، لذا فالعمل إدارتها أمر صعبت مقارنة مع الأزمة.

وسندرج جدول يتضمن أهم المصطلحات المرادفة للمخاطر:

المفهوم	التشخيص	دليل الاختلاف
الأزمة	تصاعدية المفاجئة، خسائرها معنوية، تصاحبها خسائر بشرية أومادية، يكون سببها الإنسان، غير أنه يمكن التنبؤ بها، تتطلب دعما ومعونات أحيانا سرية، يصحبها ضغط وتوتر عال، في حين يتم مواجهتها داخليا، وقد تؤدي أزمة كبيرة إلى أزمات صغيرة، أو حتى كارثة أكبر، يوجد لها مؤيدين معارضين	قد تكون سببا في تولد كارثة، ويمكن أن تؤدي إلى أزمات أخرى
الكارثة	حالة مفاجئة بشكل عام،تؤدي إلى خسائر	رغم أنها قد تنتج بسبب أزمة

	مادية وبشرية إلى حد كبير، أحيانا تكون من صنع الإنسان، يصعب التنبؤ بها وتتطلب دعما ومعونات لكنها معلنة في أغلب الأحوال، يختلف قوة الضغط على متخذ القرارتبعا لنوعها،في حين تحاتج إلى توجيهات لمواجهتها من الداخل أو دوليا أو إقليميا، تنحصر في الحوادث والدمار الشامل، وقد تؤدي إلى تولد أزمات متعددة، وهي ليس لها مؤيدين.	كبيرة، ولكنها قد تؤدي بوقوعها أيضا إلى وقوع أزمة أو عدة أزمات مختلفة
الطارئ	حالة مفاجئة بشكل كامل، قد تزداد قوته بشكل أكبر من لحظة وقوعه، ويؤدي إلى خسائر معنوية أو مادية، وسببه قد يكون إنساني أو طبيعي، يصعب التنبؤ به، يختلف مقدار الضغط الواقع على متخذ القراربحسب قوة الطارئ ومدى استمراريته، يتم مواجهته محليا غالبا، وهو أعم وأشمل من الكارثة والأزمة.	مصطلح طارئ أعم وأشمل من سابقيه، لكنه يمكن إطلاقه على الكارثة أو الأزمة أو الحادث أو غيره....ألخ
الحادث	شئ مفاجئ غير متوقع تم بشكل سريع وانقضى أثره فور وقوعه	الأزمة أحد نتائجه
القوة القاهرة	ظرف يصعب التنبؤ به، أو التحكم فيه والتي تحول دون قيام شخص معين بعمل متفق عليه مع شخص أخر، أو كان ينوي القيام به، أو يجبره على السير وفق مخطط مختلف	وهنا لا تعبر بالضرورة عن الأزمة أو الكارثةبحد ذانها ولكن يمكن إسقاطها عليهما

	تماما عن ما كان ينويه فعلا	
الصراع	تصادم إرادتين أو قوتين أو تعارض مصالحهما وله أبعاده واتجاهاته وأطرافه وتختلف نتائجه وقوته حسب طبيعة الجهات المتصارعة والسياسات التي تربطهما	وقوع الصراع في حد ذاته يعبر عن أزمة وخطر، وقد يؤدي في النهاية إلى كارثة
الخلاف	أقل حدة من الصراع ويمكن القول أنه بداية لوقوع الصراع لو تفاقم الخلاف بيم الجهات المختلفة معا، وقد يكون الخلاف على جزئية محددة أو منهج أو فكرة	هو بداية لوقوع صراع أي أنه بداية أزمة ألتي يمكن أن تتحول إلى خطر
الصدمة	تغير مفاجئ وقوي على شخصية الإنسان أو الحيوان، نتيجة طارئ أو حدث معين، يتلاشى مع وقع الصدمة بعد وقوعها تدريجيا إلى أن يزول بشكل نهائي.	من نتائج وقوع أزمة أو كارثة أو أي تعبير أخر

المصدر: حبيب أبوزيد، مرجع سابق، ص ص20،21. بتصرف

أهمية دراسة إدارة الخطر أو المخاطر:

سطرت المراجع المتوفرة جملة النقاط التي تبين أهمية إدارة الخطر بالنسبة للفرد والمجتمع أو المنظمات فبالنسبة للفرد:

- التعامل الموضوعي مع الاخطار التي يتعرض لها شخصيا وتلك التي قد تتعرض لها أسرته آنيا أو لاحقا.
- احتياجاته أو أسرته لنوع من التأمين على حياتهم وعلى ممتلكاتهم لذا فالتعرف على الأخطار واحتمال وقوعها أمر مهم وكيفية التعامل معها لابد من تعلمه.

بالنسبة للمجتمع:

-المحافظة على الأصول والموجودات المادية والمالية للمجتمع.

- تخفيض أو تقليل التالف أو الفاقد في العملية الانتاجية.

-المحافظة على مستوى عقلاني للاسعار يجعل المنظمة في حال من الاستمرارية في العمل والانتاج وتقديم الخدمات للجمهور.

- المحافظة على حصيلة الخزينة العامة للضرائب.

- تقليل الأموال اللازم دفعها من قبل الدولة للمتضررين على شكل مساعدات.(سلمان زيدان، إدارة الخطر والتأمين، دار المناهج، عمان،2016، ص ص 41، 43.)

تتم علمية إدارة المخاطر على مراحل نوجزها في هذا الرسم التوضيحي:

إذا فالعملية تتم اولا بتعريف المخاطر ولابد أن يكون تعريفا جامعا لكل خطر قد يحدث في المجتمع ويكون بناء على مصدره أو مسببه، ثم تأتي مرحلة التحليل وهنا يكون بذكر المصدر أو المسبب وقوة أو شدة الخطر المجالات التي لمسها الخطر، وأكثر من تعرض له، كذلك يتم معرفة ما إذا كان هناك من تعرض له من قبل خاصة الدول، بعدها يتم إعطاء تقييم عام للخطر من حيث التكلفة والخسائر وإعادة رسم مظهر الحياة بعده وهذا كله من أجل محاولة التحكم في المخاطر مستقبلا.

وكل هذه المراحل لابد أن تراقب وتتابع بصفة دورية مستقبلا.

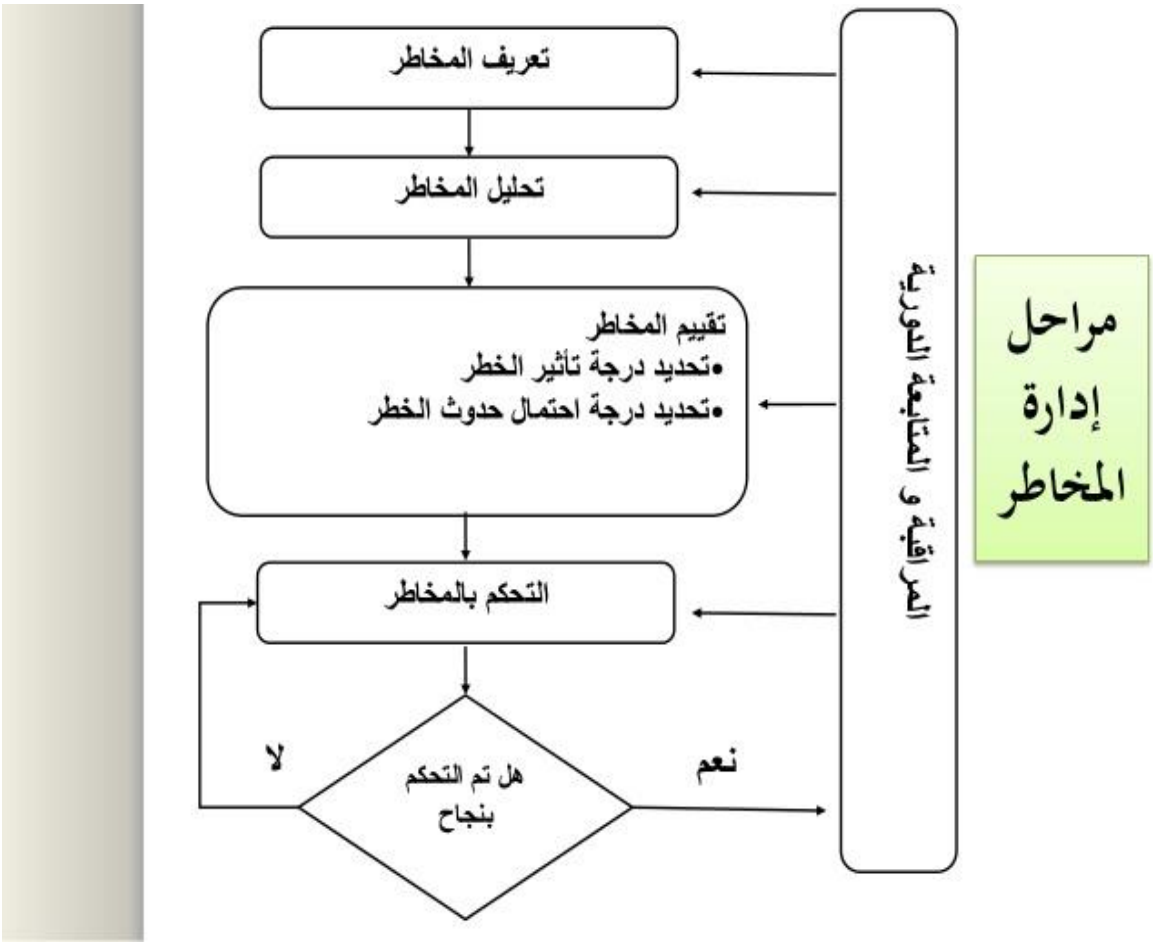

المصدر: https://www.slideshare.net/amal-alayed/ss-56098437

ومنه فعملية تقييم المخاطر تنطوي هي الاخرى على جملة من العناصر نوضحها في الشكل التالي:

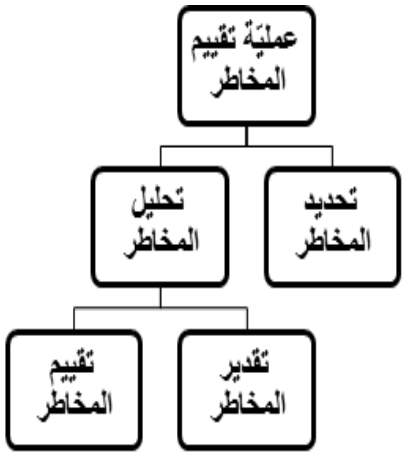

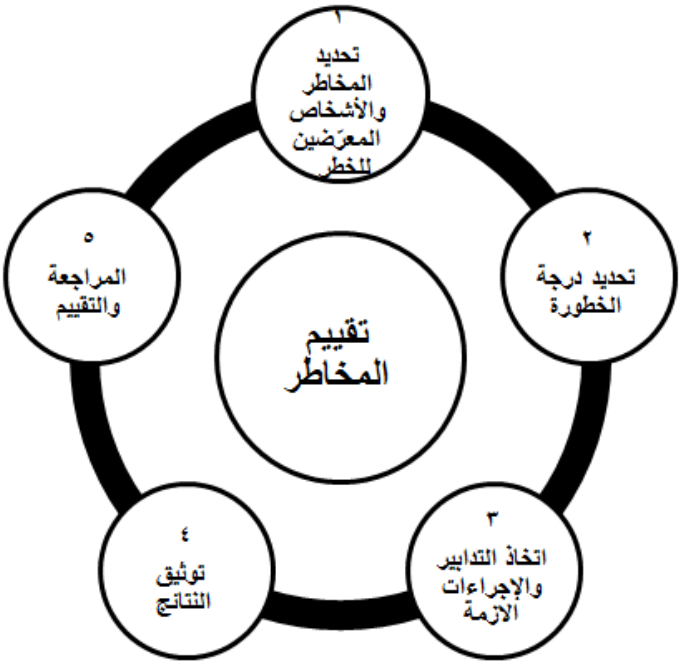

العولمة: globalization بالانجليزية و mondialisation بالفرنسية هذا المصطلح الذي عبر على العصر الحالي بل أصبحت صفته. فهي إكساب الشيء طابع العالمية وبخاصة جعل نطاق الشيء أو تطبيقه عالميا.

وهي حسب هند خلف كمال الدين : عملية اجتماعية يتم من خلالها تقليص القيود التي تفرضها الجغرافيا على الأنظمة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، حيث يشهد المجتمع ثقافة واحدة.(هند خلف كمال الدين ، 2016، ص 52)

فصفة القرية الكونية التي صاغها مارشال ماكلوهان Marshall McLohan في أواخر الستينات فقد اهتم بتقليص سرعة حركة المعلومات للمسافات الجغرافية في كرتنا الارضية.(بوجمعة عويشة، 2013/2012، ص 4)

علاقة علم اجتماع المخاطر بالعلوم الأخرى:

لان المخاطر هي التهديدات التي تواجه حياة الإنسان وممتلكاته، ومقومات بيئته (العتيبي 2007)، فهو يحتاج إلى بعض العلوم والتخصصات التي تجعله أكثر دراية وتأقلما

ومعرفة بسبل الوقاية من المخاطر التي ستواجهه، لذا في هذا العنصر سنحاول أن نعرف علاقة علم اجتماع المخاطر بالعلوم الأخرى وقد قسمناها إلى أقسام: علوم طبيعية وعلوم انسانية وعلوم إجتماعية.

أولا علاقة علم اجتماع المخاطر بالعلوم الطبيعية:

يمكن تعريفها على أنها العلوم منهجية تهتم بدراسة الجانب الفيزيائي والمادي لكل ما هو في الكون، وتعد أحد أهم جوانب الحياة البشرية، والجانب العلمي والتطبيقي للتاريخ، فتاريخ وحضارة الشعب تعرف من خلال معرفة مدى تقدمه العلمي وما قدمه للإنسانية، فتحدد مكانة البلد بين البلدان الأخرى، وهي مقسمة إلى مجالين هما الفيزيائية والعلوم الحيوية، فالعلوم الفيزيائية تشمل الفلك والفيزياء، الكيمياء، علوم الأرض، اما العلوم الحيوية فهي الكيمياء الحيوية وعلم الاحياء الدقيقة.

علاقته بالجيولوجيا والبيولوجيا والعلوم الطبية، حيث تقدم هذه العلوم لعلم الاجتماع المخاطر يد المساعدة سواء قبل من خلال التنبؤ بالمخاطر خاصة الطبيعية قبل حدوثها (زلزال، فيضانات، بركان، تسونامي) أو أثناء الخطر إذا ما وقعت حوادث جسمانية وهنا يتدخل الطاقم الطبي من أجل مساعدة الضحايا والتكفل.

علاقته بالبيئة البيولوجية:

إن التغيرات المناخية والبيئة التي نعيش فيها على كوكب الأرض من أولى المواضيع التي تطرق إليها علم اجتماع المخاطر بل بسببها ظهر هذا الفرع، فهذه التغيرات الطبيعية جعلت من شعوب العالم تدق ناقوس الخطر أكثر من مرة في السنوات الاخيرة، خاصة بعدما وصل الأمر إلى تهديد التواجد البشري على الأرض والعيش المشترك.

إذا فعلم اجتماع المخاطر يزود باقي العلوم بالأدوات المنهجية والنظرية وكذا الاعتماد المتبادل للتراث البحثي للعلمين الذي هو كل ما كتب عن الخطر في العلمين.

وما تآكل طبقة الأوزون الفيضانات الاحتباس الحراري والتشوه الخلقي للأجنة والاوبئة والتلوث البيئي وانقراض بعض الأنواع من الحيوانات وغيرها من المواضيع إلا همزة وصل بين البيولوجيا وعلم اجتماع المخاطر.

فعلم اجتماع المخاطر يحاول رصد وفهم وتفسير وإعطاء تحليلات على ضوء ما تقدمه نتائج الأبحاث البيولوجية.

علاقته بالاقتصاد: أن أول نقطة لابد من الإشارة لها هي أن إدارة الازمات قد ظهرت في علم الاقتصاد والتسيير، كما أن العلاقة التي تربط العلمين هي علاقة تكامل حيث أن الاقتصاد يقوم بالدراسة العددية وتحديد المسببات أيضا نجد أن عنصر التأمين موجود في الاقتصاد لذلك فالدراسة تكون أكثر واقعية، إذ بالاقتصاد واحصائياته يمكن لعلم اجتماع المخاطر أن يعطي تحليلا لهذه المعطيات، وتعطي صورة أكثر دقة للمجتمع وتجعل من إعطاء تنبؤ أكثر واقعية لما سيحدث في المستقبل

أن الخطر هو الذي يحدد الفعل الاقتصادي ويرسم خطوطه في ظل شروط الأسواق العامة والمنافسة على المساحة العالمية.

كما أنه يدرس نسبة تزايد الفجوة بين الاغنياء والفقراء ، وكذا تبعات عدم تطبيق العدالة التوزيعية للحقوق والامتيازات، كما أن ارتباطهما يظهر في دراسة أشكال اختلال توزيع الدخل والثورة، واستغلال العمال، وكذا المخاطر التي قد يتعرض لها العمال في بعض المهن.

إضافة إلى البطالة كموضوع مهم ومادة لدراسة نتائجها وما ينجر عليه من نتائج على مستوى الفرد والمجتمع ككل.

ولأن الفساد واتساع رقعة النهب والتبديد المال العام، وكذا التحول أو الانتقال من نمط اقتصادي إلى أخر ينجر عنه مخاطر أخرى وهذه كلها من المخاطر التي تعاني منها جل حكومات دول العالم الثالث، فالانطلاقة لدراسة هذا النوع من المواضيع يكون بمعرفة ابجدياتها في الاقتصاد والقانون.

علاقته بالقانون:

القانون هو المنظم لكل نشاط في حياة الانسان، فبه تترتب المور ويعرف الفرد حقوقه وواجباته المترتبة عليه اتجاه نفسه وغيره.

كما أنه بالقانون نعرف ما يترتب عن أفعالنا من عقوبات أو مكافآت، وهنا تظهر نقطة الارتباط بين العلمين فجزئية من يحدد الضرر ومن قام به وما هي شدته وهل هو جريمة أو جنحة.

ومن المواضيع التي تظهر العلاقة نجد عند معالجة حوادث العمل والمرور، وكذا جزئية التأمينات وما تعلق بها خاصة التأمين على الحياة والتعويض على الممتلكات. لذا يظهر القانون أي الأطراف أكثر ضررا، وهل كل أركان القضايا المعروضة موجودة أو لا.

وعلى إختلاف التخصصات الموجودة في القانون فهي تسهم بشكل كبير في جعل عالم الإجتماع ملما بالشق القانوني للمخاطر التي توجد في وقتنا الحالي سواء كان قانون دولي أو تجاري أو قانون أعمال أو إداري أو تأمينات.

أهم المخاطر التي تواجه العالم ويدرسها علم اجتماع المخاطر:

1) انعدام الأمن:
2) صراع الاديولوجيات (تبايت الأفكار والعقائد).
3) الازمات الاقتصادية.

4) الفقر واللامساواة.

5) التغيرات المناخية.

ثانيا:علاقة علم اجتماع المخاطر بالعلوم الانسانية:

تعرف العلوم الانسانية على أنها فرع من فروع المعرفة التي تهتم بالانسان وثقافته، وهي تخصصات علمية لها مضمون يختلف عن العلوم الطبيعية والاجتماعية لكن بطريقة مختلفة قليلا ذلك أنها تهتم بكيفية تعامل الأفراد مع بعضهم البعض وكذا توثيق ودراسة تجاربهم التي يمرون بها خلال التوقف عند نقاط معينة لا يمكنه دراستها إلا من خلال علوم أخرى.

وهي حسب الدارسين مهمة إذ يكتسب المنتسبون إليها درجة مقبولة من التفكير والنقد والتحليل لكل ما يصر من الأفراد من نشاطات وأفعال، إذ بفضل ذلك نجد المرونة والتكيف صفتان بارزتان لهم.

ونجد أنه من العلوم الانسانية اللغة والفن والتاريخ والادب والفلسفة والدين ....الخ

علاقته الاعلام والاتصال: يلعب الاعلام دورا هاما في تعريف الانسان بأهم المخاطر التي تعترض حياته، أيضا ترصد له الحقيقة التي تمكنه من اختيار كيفية التعامل مع الخطر، كما أنها حلقة الوصل بين الفرد والجهات المختصة التي تقدم له المعلومات العلمية فيقوم الاعلام عن طريق الاشهار والحصص التوعوية من جعل المعلومة أكثر وضوح وسهلة الفهم لضمان السرعة في تطبيق الحلول وبالطريقة الصحيحة.

إن الاعلام والاتصال يلعب دورا هاما قبل وأثناء وبعد وقوع الخطر.

التاريخ: إن للتاريخ دور هام في معرفة كل ما جرى في الماضي من أخطار في منطقة معينة أو لشعب محدد، وأيضا قد يتضمن التاريخ من خلال وثائقه ومصادره بعض

الحلول التي استطاع الانسان قديما أن يتغلب على المخاطر وآليات البقاء على قيد الحياة.

يعتبر التاريخ وما يتضمنه من حقائق خلفية تبنى عليها العلوم ليس فقط علم اجتماع المخاطر.

ثالثا: علاقة علم اجتماع المخاطر بالعلوم الاجتماعية:

فيما يتعلق بعلاقة علم اجتماع المخاطر بالعلوم الاجتماعية والتي هي تخصصات الاكاديمية التي بالافراد وعلاقتهم داخل المجتمع، كما أنها تهتم بالسلوك الانساني الذي يشمل الجوانب الاجتماعية و الثقافية وهي تضم كل من الاقتصاد والسياسة وعلم النفس والتاريخ والقانون، فلقد لعبت العلوم الاجتماعية دورا مهما في مكافحة انتشار الكثير من الامراض المعدية ومن الأمثلة نجد الايبولا الذي انتشر في افريقيا والتي كانت جزءا من بروتوكول مواجهة المرض عن طريق تطوير فهم العوامل التي تؤدي إلى انتشار المرض، وايجاد عدد من المتخصصين في الموارد البشرية وقيادة وإدارة الاسواق وتسعير الأدوية، بالنظر للحالة الاقتصادية للمجتمع.

بكل من التربية وعلم النفس نجد العلاقة بينهما علاقة وثيقة حيث أنه:

فيما يتعلق بعلوم التربية نجد أن العلاقة علاقة تكامل حيث أنها التربية تقدم لعلم اجتماع المخاطر الطرق الحديثة لبناء جيل يتفادى الوقوع في كثير من الاخطار التي يدرسها علم اجتماع المخاطر، كما أن علم الاجتماع المخاطر قد يكون محتوى لعدد من المقاييس التي تدرس في تخصص التربية.

أما علم النفس فلان المخاطر تصيب الانسان والمحيط الذي يعيش فيه، قد يصاب بحالة من اللاستقرار، فنجد علم النفس بمختلف فروعه يحاول جعل الانسان يتكيف مع الاحداث المفاجئة التي قد تحدث له أيضا يتقبل ما يمر به أو لمجتمعه من أخطار

ويحاول أن يساهم في التخفيف من نتائجها عن طريق حصص الاصغاء. منه تظهر أهميته في الجريمة، العدالة والصحة، والتعليم،

كما أن محاولة عدد من الأطباء فهم مواقف الناس نحو السلوكيات الصحية وطرح العديد من الأسئلة المجتمعية والبحث في اسباب فشل بعض الدول في مكافحته والطريقة التي يمكن إعادة بناؤها وتعزيزها.

علم الجريمة:

وهو دراسة الجريمة والبحث عن الأسباب المؤدية لها، والمعرفة المتعمقة لتاريخ الجريمة والنظريات المفسرة لها، ويرتبط بالطب الشرعي والتحاليل الجنائية والجرائم الالكترونية وغيرها.

وبما ان تكلمنا عن الجريمة فإننا سنتكلم عن الانحراف deviance مجموعة من سلوكيات فردية أو جماعية لا تتوافق مع معايير وقيم المجتمع الذي ينتمي إليها الفرد حامل هذه السلوكيات وتكون محصلة ذلك العقاب وذلك حسب القانون الذي اتفق عليه المجتمع.(جيل فيريول، 2011، ص150)

وأما عن العلاقة بينهما فإنها مثل البقية علاقة باقي التخصصات، فالجريمة تعد خطرا كبيرا يهدد كل عناصر المجتمع، فالفرد الذي يعيش في مجتمع يميزه الاجرام لن يكون له القدرة على إعطاء ما يحتاجه مجتمعه منه، لذا جاء علم اجتماع المخاطر من أجل تسليط الضوء على كبرى الجرائم التي قد توجد في المجتمعات في وقتنا الحالي.

محاضرة الثانية: نظريات علم اجتماع المخاطر.

أولا: اولريش بيك

أولريش بك ولد في 15 ماي 1944 ببولندا ويعد هو أول من صاغ مصطلح علم اجتماع المخاطرة، بدأت شهرته مع اصدار كتابه مجتمع المخاطر: نحو حداثة جديدة عام 1986 توفي في جانفي 2015.

يذكر في وصفه لمجتمع المخاطرة العالمي أنه جاء بناء على العلاقات والقيم والأفكار العالمية التي بدأ تتشكل في مواجهة الاخطار العالمية غير المرتبطة بدولة ما، والتي لا يمكن السيطرة عليها أو ادارتها، كما لا يمكن التعويض عن الأضرار الناجمة عنها.

يقول "أولريش بك": المجتمع الصناعي بدأ بالاندثار مفسحًا المجال لمجتمع جديدة تسوده الفوضى، وتغيب فيه أنماط الحياة المستقرة ومعايير السلوك الإرشادية، وأصبحت دلالة المخاطرة اليوم شديدة الآنية والأهمية في لغات التقنية والاقتصاد والعلوم الطبيعية، وكذلك في لغة السياسة، وتنطبق هذه المبالغة العلنية والتهويل من شأن المخاطر على تلك العلوم الطبيعية في المقام الأول، مثل علم الجينات البشرية، وطب الإخصاب، وتكنولوجيا النانو، والتي حتى الخيال الثقافي نفسه قد تم تجاوزه من خلال سرعة تطور هذه العلوم، وبناء عليه تصبح المخاطرة موضوع تعريف ووساطة يجب في ظله إخضاع تقسيم العلم في المجتمعات المتقدمة إلى المساومة والمفاضلة مجددًا بين العلم والسياسة والاقتصاد.

كما يقول بيك: في بداية القرن الحادي والعشرين نرى المجتمع الحديث بعيون أخرى، بفعل النظرة المستمدة مما هو غير متوقع، والمنبثق عنها مجتمع مخاطرة عالمي غير

محدد، ولكن أصبح القلق بشأن الكل مهمة الجميع، إذ لم يعد ممكنًا التفكير في المجتمع.

وفي كتابه مجتمع المخاطر العالمي، الذي تمت ترجمته في مصر، لا يحاول "أولريش بيك" حصر المخاطر الممكنة للمجتمع العالمي نمطيًّا وتحديد أماكنها، ولكنه يتوسع في نظرية المخاطرة من خلال منظور العولمة وإجراء عمليات سيناريو وتصوير وإخراج لهذه المخاطر، والمقارنة المنطقية للمخاطرة وبخاصة المخاطر الإيكولوجية والاقتصادية والإرهاب.

ومن أمثلة المخاطر التي ذكرها بيك: التغير المناخي الناتج عن نشاط الانسان، الارهاب العالمي ومثالها أحداث 11 سبتمبر 2011. الازمة العالمية الاقتصادية أو المالية.

كما يؤكد ابراهيم غرايبة وتستند ديناميكية مجتمع المخاطرة إلى الافتراض الذي يجعلنا نضطر اليوم وفي المستقبل للعيش في عالم مخاطر لم تكن موجودة من قبل، إلا أننا نعيش في عالم يجب أن يتخذ قرارًا بشأن مستقبله وفقًا لشروط عدم الأمان المصطنع والمصنع ذاتيًا. (ابراهيم غرايبة، العيش في مجتمع المخاطر، مقال نشر في مارس 2014،

العيش-في-مجتمع-المخاطر-البحث-عن-الأمان-/arb.majalla.com/2014/03/article55250204

المفقود

وفي كتابه مجتمع المخاطر العالمي: بحثا عن الأمان المفقود عام 2006، فقد فرق بين مجتمع المخاطرة ومجتمع المخاطر العالمي، حيث يظهر أنه قصد بها الفرق في جعله منصب على وجود مجتمع عالمي تظهر عليه وتنتشر فيه مخاطر وأخطار في كل اجزاءه، مما جعل الأمر وكأنه مرتبط بعولمة المخاطر وتوسع دائرة الخوف والشك واللامان.

مما ولد ما يعرف بالمخاطر الطيارة، بمعنى التي تطير من مكان إلى أخر دون حواجز، فلا يمكننا أن نمسكها أو نخضعها أو نتحكم فيها.

فقبلا كانت المخاطر تخص دولة معينة تعمل جاهدة على إيجاد حلول لها أو تكييف موارد المادية والبشرية معها، كالأوبئة والارهاب.

لذلك فحسب بيك فإن مجتمع اليوم يعيش حالة من الشك وفقدان اليقين بقدرته على حل ومواجهة المخاطر les risques أو الاخطار les dangers .

لذلك فالادراك الثقافي للمخاطرة مصطلح هام في نظريته تعني أن لكل مجتمع نظرته وتقييمه للمخاطر التي تواجهه وكذا الدرجة التي يمنحها كل مجتمع للخطر، فقد تكون بعض المخاطر عند بعض المجتمعات كبيرة وصعبة الحل كأزمة الماء الصالح للشرب بينما هي في مجتمعات لا تعد مشكل يجب الوقوف عنده والانشغال به.

أنطوني جيدنز

يعتبر أنطوني غيدنز أبرز علماء الاجتماع البريطانيين، وبرزت مكانته بفضل نظرياته التي ألفها حول إعادو البناء وأواخر الحداثة، أيضا اسهاماته في رسم سياسة الطريق الثالث.

ويعد أنطوني غيدنز من أبرز بقوة العلاقة بين العولمة والمخاطر، ففي كتابه علم الاجتماع: تؤدي العولمة إلى نتائج بعيدة المدى وتترك آثارها على جوانب الحياة الاجتماعية جميعها تقريبا.....فكثير من التغيرات الناجمة عن العولمة تطرح علينا أشكالا جديدة من الخطر تختلف اختلافا بينا عما ألفناه في العصور السابقة، ولقد كانت أوجه الخطر في الماضي معروفة الأسباب والنتائج، أما مخاطر اليوم فهي من النوع الذي يتعذر علينا أن نعدد مصادره، وأسبابه أو التحكم في عواقبه اللاحقة.(أنتوني غدنز، اكتوبر 2005، ص 140)

لمزيد من التوضيح أنظر (سيد يسين، العولمة ومجتمع المخاطر، منشور بتاريخ2011/01/13 في الموقع الالكتروني:

https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/56943/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1

المتغيرات التى أدت إلى نشأة العولمة

يرى أنطوني غيدنز أن الحداثة هي عولمة في طبيعتها، لذا فهي تقدم خطرا جديدا يتسم بالخطر المصطنع وهنا يعني انتشار المعرفة المنتظمة إجتماعيا، في شكل نظم موجزة، إن الخطر يصبح هو المحدد للثقافة والحياة الحديثة، أو يحل حتى محل التصور المسبق المرتبط بالثروة، لذا فهو يرى أن إمكانية الحرب النووية والدمار البيئي والانفجار السكاني غير القابل للاحتواء وانهيار التبادل الاقتصادي العالمي والكوارث العالمية الأخرى تقدم مجالا غير مسبوق لحدوث أخطار لكل شخص. (جون سكوت، 2009، ص233.)

لقد قدم أنتوني غيدنز مجتمع المخاطر على أنه مجتمع منشغل بالمستقبل والسلامة مما يولد فكرة الخطر.

كما يؤكد جيدنز أن المخاطرة ارتبطت أول الأمر بالمكان (الإنجاز) ثم الزمان (الاستثمارات) لذلك ففي كتابه عالم منفلت: كيف تعيد العولمة صياغة حياتنا) عرف المخاطرة على أنها تلك المجازفات التي يتم تقويمها فعليا في علاقاتها بالاحتمالات المستقبلية، ويقول أيضا أنها القوة الدافعة للمجتمع الذي يصر على التغير والذي يريد أن يحدد مستقبله ولا يتركه للدين أو التقاليد أو قوى الطبيعة وهو يرى أن هناك نوعان من المخاطر

1) خارجية وهي تحدث خارج إلادة الانسان وتكون مرتبطة بالتقاليد والطبيعة.
2) مخاطر مصنعة (مخلقة) والتي يتدخل الانسان بارادته فيها، والتي تنجم عن قصور وقلة خبرة الفرد

– نوربيرت إلياس:

نوربرت إلياس السوسيولوجي الالماني صاحب كتاب **حول سيرورة الحضارة، كتاب السوسيولوجيا والتاريخ** وكتاب **مجتمع الافراد**، كما نجد عنده كتاب **الرياضة والحضارة وموزارت سوسيولوجيا العبقري**.

عند نوربرت علم الاجتماع يهتم بدراسة المجتمع والأفراد بنفس القدر من الأهمية، ويزيد عليها بدراسة العلاقات الموجودة بين الأفراد داخل المجتمع.

ومنه فالافراد يمارس عليهم المجتمع نوعا من الجبرية والحتمية بفضل بنياته ومؤسساته التي تؤثر على سلوك وعلاقات الافراد. فعلم الاجتماع هو واحد من العلوم التي تنشأ وتتطور في بعض المجتمعات المعينة من خلال صراع مع الأنظمة الفكرية غير المثبتة والسابقة للعهود العلمية والتي تتبناها بشكل بديهي مجموعات أخرى كثيرة.(المهدي

مستقيم، عالم الاجتماع: صياد الاساطير، مقال منشور في www.alquds.co.uk، ديسمبر 2019)

يعتبر نوربرت إلياس أن القرن التاسع عشر كان محوريا في بروز شكل هوياتي جديد ومسيطر يتمثل بالنوعة الهوياتية القومية، وأدت هذه النزعة إلى حربين عالميتين كانت الأكثر دموية في التاريخ، وفيها ارتكبت جرائم هوياتية ضد الانسانية، بذل حسب رأيه فقد تجذرت الوحشية النازية في مطلب مهم هو تلك التي تعرف الأخر بأنه الشر المطلق الذي لابد من إجتثاثه. لذا فالنزعة القومية المستمدة إلى إيديولوجيا عنصرية وإرادة مهيمنة، تؤدي الى الإنكار المطلق للآخر ومحاولة إخضاع الآخرين. (عبد الغني عماد، 2017، ص 52)

إن كتاب سيرورة التحضر يعتبر من أهم الكتب في علم الاجتماع، فقد كتبه نوربيرت إلياس بعد ما عايش أهوال الحرب العالمية في المانيا وكيف تفشت خلالها مظاهر الحقد والعنف والعدوانية، ليعرف بعد بحث طويل كيف تمكنت أوربا من الوصول إلى الحضارة والتطور بعد أن كانت سمات الجهل والعنف ما يميزها. إن أساس قيام الدولة عند إلياس هو الفرد والذي هو وحدة التحليل الأساسية، لذا فتحليل سلوكه في المجتمعات الاوروبية في بيئات مختلفة أمر إلزامي خاصة في المجتمعات التي كانت تمتاز بالعنف ثم أصبحت متحضرة.

وقد أعطى معادلة (هوية نحن –أنا) وذلك لتفسير السيرورة الحضارية، فإحداث التوازن بين نحن (الميل نحو كل ما هو اجتماعي) والأنا (الفردانية) وهذا التوزان هو جوهر هذه السيرورة.

سيجموند بومان والحداثة السائلة:

أما العالم البولندي **سيجموند بومان**، أن العالم الآن تحول من: ما بعد الحداثة إلى الحداثة السائلة والتي يعني فيها أن ما كان صلبا وصعب التفكيك سابقا كالثقافة والروابط

الأسرية والعادات والتقاليد التي تميز مجتمع عن آخر، سارت قابلة للتعديل والتخلي والاندماج في ثقافات وعادات مجتمعات أخرى بعيدة كل البعد عن ثقافته الأصلية بكل سهولة.

نيكولاس لومان:[1927-1998]

يعد واحدا من أهم المنظرين الذين أسهموا في وضع لبنات في الشق التنظيري لعلم الاجتماع، إذ من أهم إنجازاته أنه ربط نظرية علم الاجتماع بنظرية الانساق الحديثة، وتطويره لنظرية المجتمع، ويرجع الفضل في ذلك إلى التقائه بتالكوت بارسونز أثناء استفادته من منحة إلى جامعة هارفرد.

ويعرف المخاطرة على أنها أذى محتمل وغير متوقع يحدثه الفرد ويرتكز على قرار اتخذه بنفسه، وهي تقوم على مبدأ الربح والخسارة مع مراعاة عامل الزمن الذي هو مهم في التخطيط لها، ذلك أنها هي الدافع وراء عملية المخاطرة.

أما الخطر عنده فهو خطر محتمل يكون المتسبب فيه عوامل خارجية ليس للفرد فيها أي دخل.

إذا فالحداثة السائلة عبير عن كل ما هو سائل ومفكك في معايير المجتمع.

محاضرة الثالثة: المقاربة الأثنية للمخاطر

أولا **تعريف الأثنية :**

هي Ethnicity وهي من الكلمة اليونانية Ethno وتعني الشعب أو قبيلة وقد استخدمت الكلمة أول مرة في القرن 14 وظلت تستخدم للإشارة إلى الافراد المهمشين أو المكروهين.

والأثنية مصطلح استخدم حديثا في العلوم الاجتماعية والسياسية في خمسينيات القرن 20 ومنذ الستينات أصبح اللفظ يستخدم للدلالة على جماعة بشرية يشترك أفرادها في العادات والتقاليد واللغة والدين وأي سمات أخرى مميزة كالأصل والملامح الفيزيقية والجسمانية وتعيش في اطار مجتمع واحد جماعة أو مجتمعات أخرى تختلف عنها في احدى أو بعض هذه السمات، فهو مصطلح يشير إلى جماعة لا تعرف بالنظر إلى المؤسسات السياسية ، لكن بالنظر إلى العلاقات الدين واللغة والروابط الإقليمية السائدة بين أعضائها: (أحمد ايدابير، السنة 2012/2011 ،ص12،11.)

وهناك مصطلح آخر مرادف للاثنية وهو الأقلية والذي يعني جماعة أو جماعات عرقية ذات الكم البشري الأقل في مجتمعهم التي تتمايز عن غيرهم من السكان ومن حيث السلطة أو السمات الفيزيقية او اللغة أو الدين أو الثقافة، ويكون أفرادها مدركين لمقومات ذاتيتهم و تمايزهم، ساعين على الدوام إلى الحفاظ عليها غالبا ما تكون هذه الجماعة أو الجماعات غير مسيطرة في ذاك المجتمع وكما يعاني كثير منها من التميز والاضطهاد والاستبعاد في شتى قطاعات المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية (ايبدير، 2011/2912ص 21).

أهم المخاطر التي تفسر بناء على المقاربة الأثنية:

لأن الأثنية ظاهرة معقدة ومركبة وقديمة وتحليلها والسعي في فهمها يتطلب ضرورة الإحاطة بالابعاد المادية والنفسية والاجتماعية التي تمثل البيئة الخاصة بالظاهرة التي تمنح كل جماعة طابعها المميز ودوافع قيام الجماعة الأثنية تبلورها وطرق تعبيرها عن رغباتها ، لذا تؤدي بها للقيام بذلك فأغلب المجتمعات الأثنية تعاني من التوتر والشحن الاثني، وينتقل الصراع والخطر إلى تنازع الجماعات مع الدول من أجل البقاء (الدول الحاضنة لها) وكمثال نجد دولة مالي والصراع مع التوارق مما هدد وحدة التراب المالي فأدى ذلك إلى مظاهر متعددة تدخل في خانة المخاطر مثل التدهور الاقتصادي والمجاعات والحروب الأهلية، الطائفة الايزيدية في العراق

*شيوع ثقافة العنف والفساد

*عدم الاستقرار السياسي وانهيار الدولة

*المطالبة باحترام العادات والتقاليد الخاصة بالجماعة الاثنية

*النزاع من أجل حيازة الأرض وإقامة دولة خاصة به

استراتيجية إدارة الصراعات الاثنية:

هيمنة الدولة: بناء مؤسسات ذات تحكم حكومي كفؤ وفي الوقت نفسه إقامة ما يضمن حق الأقليات وحمايتهم وتتخذ عدة سياسات في هذه الاستراتيجية أو آليات:

1) الاخضاع Subjestion

2) العزل Isolation

3) الاجتناب avoidance

4) استراتيجية فيدرالية Fédéral الاتحاد والاتفاق الاختياري

5) استراتيجية الديمقراطية التوافقية وتقاسم السلطة.

المحاضرة الرابعة: تمثلات وتصورات المخاطر حسب التنوع الثقافي للمجتمعات.

قبل الخوض في المحاضرة لابد أن نعطي تعريفا بسيطة حول التمثلات les representations sociales أو التصورات les perceptions .

وهي حسب المنجد توهم الشي وتخيله واستحضره في ذهنه ....صارت له عنده تمثل مشخص أو صورة أو شكل.(educapsy,com) بتعريف دقيق نقول أن التمثلات هي رسوخ بنية الوعي الجماعي وطابعه الاستعلائي، أو هو آلة تصنيف الاشخاص والتصرفات، وهي أيضا هيئة وسيطة بين الايديولوجيات والممارسات، أ وهي شكل خاص لفكر رمزي له قواعد تشكيل وانتشار خاص به(جيل فيريول، 2011، ص 153.)

أما التنوع الثقافي diversité culturelle فهو يعني: وهنا نقصد تعدد الثقافات الموجودة في مجتمع ما في نفس الفترة الزمنية.

إن التنوع الثقافي الذي نعيشه الآن هو محصلة وتراكم ثقافي للآلاف السنين، فالعيش المشترك والعمل على جعل الطبيعة في خدمة الانسان ليس بالامر السهل فلابد من التعاون من أجل إذلال الصعوبات والتغلب على المخاطر التي قد ترى بزوايا مختلفة بناء على الثقافة المهيمنة والمتبناة عند أغلب أفراد المجتمع، لذا فهو أي التنوع الثقافي ينطوي على فكرة تعايش أكثر من ثقافة داخل نفس المجتمع وفي نفس أزمنة متقاربة.

وتعتبر أي التنوع الثقافي ومنه التعددية الثقافية أداة يستخدمها المجتمع من أجل الشرعية أو التحكم في زمام الأمور في كثير من الأحيان.

تعتبر الثقافة محور الحياة اليومية وهي جزء منها، إذ تساهم الثقافة في جعل عملية التكيف مع الوضع الجديد أمرا سهلا، ومن أمثلة ذلك أن الانسان استطاع التكيف مع التغير المناخي الذي شكل خطرا ولا يزال.

وفي تاريخ البشرية نجد أمثلة كثيرة توضح تأثير المعتقد الروحي في مواجهة الأمراض والكوارث الطبيعية، فكثيرا ما كانت تفسر بعض الكوارث كفيضانات النيل مثلا أو الزلازل على أنها عقاب لذلك وجب الاستعداد لها عن طريق إقامة بعض الطقوس والشعائر الخاصة بها من أجل تفادي نتائج ذلك العقاب، أو العكس فظهور بعض الظواهر قد يكون لها معنى الجزاء. ومن هنا ظهر السحر والشعوذة كأحد الطرق الممارسة للتخلص من المخاطر بأقل الخسائر وفي أقل وقت ممكن والرجوع إلى حالة الاستقرار والأمن التي كانت قبل وقوع تلك الاضطرابات في حياة الأفراد.

وحالها حال التشاؤم من بعض الحيوانات أو بعض السلوكات التي قد يراها الانسان فيؤولها بناء على ما يحمله من تصورات انتقلت إليه بتوارثها جيلا بعد جيل. لذلك فقد تشكلت نظرة وتصور قد يصعب إزاحته، كما تجعل بعض المعتقدات والتصورات من مواجهة الخطر أمرا صعبا خاصة إذا ما كانت مثبتة ومتمسك بها في أذهان الأفراد، فالاستهتار وسوء تقدير شدة المخاطر وكيفية تجنبها أو التكيف معها. كما أنها قد تكون العكس، بمعنى عدم وجود تصور مسبق عن ما قد يحدث من شأنه جعل التنبؤ أمرا صعبا.

في وقتنا الحالي ومع التقدم العلمي، اصطدمت العديد من التمثلات والتصورات عن المخاطر بهذه الثورة العلمية، إذ جعل العلم الكثير من الممارسات أمرا مرفوضا لأنه لا يتقبله العقل لأنها لا تتجاوب مع أنماط التفكير التي بدأ الانسان في تبنيها.

لذلك فقد أصبحت عملية تقديم المساعدات أثناء وقوع المخاطر أمر صعبا بسبب جملة من النقاط:

* أن ليس كل الأفراد يتبنون نفس التمثل ونفس الدرجة من التصور عن ما قد يحدث في مجتمعهم.

* لا يوجد ترتيب واحد للمخاطر عند كل الناس، فما تراه أنت أمرا بالغا الخطورة قد يقابله أخر بفتور واستنقاص من شدة الخطر الذي قد يحدث.

*التمثلات والتصورات عن الخطر عند كل فرد قد تختلف عنها لدى الجامعة أو المجتمع الذي يضمهم.

* قد تكون الثقافة المحلية أقوى من حيث تمسك الأفراد بها من الثقافة العامة التي قد تسود المجتمع، لذلك ففهم ثقافة الأفراد المحلية أمر بالغ الأهمية إذا ما أردنا تجنب أو التعامل مع المخاطر.

المحاضرة الخامسة :المخاطر الطبيعية للمجتمعات المعاصرة

كل المخاطر لا يمكن تجنبها أو التقليص من حدتها بشكل كامل وذلك ببساطة يعود لوجود عوائق مالية وعملية، ومنه فإدارة المخاطر تستخدم لتفادي الخسائر قدر الإمكان. والتقليل من اثر تهديد معين على المجتمع.

لأن المخاطر موجودة في كل بقاع الأرض، سواء كان مصدرها طبيعي أو بشري، فهي تغير من وجهة الأرض ومن نمط تفكير الافراد، إذ أنها على مستوى جميع الأصعدة تعمل على التغيير سواء الإيجابي أو السلبي، ويأتي هذا التغيير بعد أن تهدد المخاطر حياة الانسان وممتلكاته.

ونعيد فنقول أن المخاطر حسب Tuner هي: حدث مركز مكانيا وزمانيا يهدد المجتمع أو منطقة معينة ، مع ظهور نتائج غير مرغوبة ، نتيجة عدم الحذر والجيطة التي ألفها السكان منذ القدم (سنوسي حنيش، 2006. ص57.)

أما تعريف المخاطر الطبيعية فقد عرفها برتن Burten ، والتي هي naturazone عبارة عن تلك العناصر الموجودة في البيئة الطبيعة . والتي تسبب ضرر للإنسان وتنتج بدورها عن قوى عرضية بالنسبة له.

المعهد الجيولوجي الأمريكي عرف المخاطر hazard أنها حالة أو حدث جيولوجي من صنع الانسان أو صنع الطبيعةن أو أنها ظاهرة يتريب عليها ظهور مخاطر محتملة على حياة الانسان وممتلكاته، (محمد صبري محسوب ومحمد إبراهيم ارباب، 1998، ص 32)

يقابل كلمة المخاطر بالفرنسية كلمة risque وهي تؤثر على المعايير التالية المخاطر: الأملاك + الهشاشة، الاحتمال، المخاطر

Risque = Patrimoine + vulnérabilité + probabilité

الأملاك تتعرض للأضرار سواء عمومية أو خاصة

الهشاشة: القابلية للضرر

الاحتمال: محاولة استباق الخطر قبل وقوعها وتجنب تحوله إلى كارثة مفجعة

الفرق بين الازمة والكارثة والمخاطر (الخطر)

الازمة مصدرها الفرد

الكارثة مصدرها الطبيعة

الخطر الاثنين معا

نجد العديد من المراجع من تردف مصطلح الكوارث الطبيعية أو البيئية مع المخاطر الطبيعية لذلك فنحن نعتبرها شيء واحد رغم الاختلاف في شدتها.

فالكوارث الطبيعية في مجملها: هي أحداث جرت بدون أن يكون للإنسان دخل فيها، فلا يمكنه منع حدوثها أو التحكم فيها، وتكون نتائجها سلبية دوما خاصة على الانسان وكل ما هو كائن حي.

وهي على العموم نشاط الطبيعة التي لا يرغب الفرد في حدوثها، وغالبا ما تكون مفاجئة، وتختلف نسبة الضرر الذي تلحقه بالانسان بناء على درجة التأهب والتنبؤ بما قد يحدث.

بل وتزيد مخلفاتها السلبية أكثر إذا ما عبث الإنسان بالطبيعة كبناء منازل مع مجرى المياه مثلما حدث في الجزائر مع فيضانات باب الواد، أو إعمار منطقة تربتها تعرف انزلاقا أو منطقة نشاط زلزالي أو تسونامي(وهو لفظ ياباني يعني الأمواج العاتية التي

تضرب السواحل) كما وقع في المحيط الهندي عام 2004 والذي أودى بحياة 230 ألف شخص في 14 دولة.

أنواع المخاطر الطبيعية: حسب مسببات وقوعها نجد

1) مخاطر جيوفيزيائية
- الأرضية: براكين + غازات سامة، زلازل، زحف الرمال انزلاق
- الجوية : اعاصير وعواصف، الموجات الباردة والحارة، الامطار، الصواعق
- المائية: تسونامي، دوامات مائية، فيضانات، سيول

2) مخاطر حيوية
- مخاطر إنسانية: أمراض وأوبئة، ميكروبات، السل، الطاعون، ملاريا، كوليرا
- مخاطر حيوانية: تصاب بها الحيوانات والطيور مثل جنون البقر وانفلونزا الطيور، داء الكلب
- مخاطر نباتية: امراض تصيب النباتات كالطفيليات والبكتيريا وغيرها

3) مخاطر بشرية

- مخاطر إقتصادية: استنزاف الموارد والثروات السطحية والجوفية كمعادن وبترول ومياه، التلوث المائي وانتشار الأوبئة والفطريات وتلف المحاصيل بسبب الاستخدام المجنون للمبيدات الحشرية
- مخاطر غذائية: أزمات غذائية، الاحتكار، زيادة الأسعار. ندرة المواد
- مخاطر صناعية: تسريب المواد الكيميائية والاشعاعية والمواد السامة
- مخاطر تجارب علمية: ظهور الامراض المستعصية وتشوه الاجنة والامراض السرطانية
- المخاطر الاجتماعية
- مخاطر الحروب

المحاضرة السادسة: التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ومجتمع المخاطر

العلم والمخاطر:

وجد العلم من أجل خدمة الفرد وجاء من اجل تذليل كل الصعاب والإبقاء على الانسان لذلك فالعمليات العلمية أوجدت توجها فكريا يجعل الانسان أكثر حيطة وتأهب لكل خطر.

ولعل فكرة المدن الاسفنجية واحدة من الأفكار التي جعلت العلم في خدمة الإنسان، وجوهر الفكرة أن تقوم الجهات المسؤولة ببناء مدن بنظام المسيلات والمجاري المائية التي تحيط بها لتأمين منظومة مناسبة لجريان وتخزين مياه الأمطار لتستفيد منها بعد ذلك وخير مثال على ذلك مدينة بانكوك في تايلاند التي بنت مرافق ضخمة لتخزين المياه الجوفية لمواجهة خطر الفياضانات وإدخار هذه المياه واستخدامها وقت الجفاف.

وعليه فقد وضعت الجهات المختصة لذلك مخطط حتى يتم التأهب أو الاستعداد بطريقة صحيحة ومدروسة لذا فالمفهوم الأساسي لمخطط الاستعداد للكارثة ينطوي على نقطتين هامتين هما: التقليل من المخاطر قدر الإمكان ، زيادة كفاءة الاستجابة (رد فعل سريع وايجابي) إذا وقعت الكارثة من أجل تقديم مخطط فعال (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، اعلام 2013، ص 6،)

ولقد وجدت مظاهر وسمات لمجتمع المخاطر الرئيسية التي أوجدتها التحولات الاقتصادية والاجتماعية وهي حسب منير الحمش:

1. الفقر وتزايد الفجوة بين الأغنياء والفقراء.
2. سيادة روح عدم العدالة والتوزيع غير العادل للدخل والثروة.

3. سلوك الطبقة الجديدة الاستفزازي وهي الطبقة التي تملك السلطة ولا تملك رأس المال.
4. عادات الاستهلاك التفاخري
5. زيادة البطالة وانتشارها.
6. إتساع دائرة الفساد والإفساد في المجتمع.(منير الحمش، 2011، ص 11)

ومنذ أن ظهر مصطلح إدارة المخاطر والذي هو ممارسة لعملية اختيار نظامية لطرق ذات تكلفة فعالة من أجل تجنيب أو التقليل من حدة الأخطار لتي ضربت المجتمع. لذلك وجد فرع من العلوم الاقتصادية جاء من أجل إدارة المخاطر، ووضع معايير مرجعية في هذا المجال نذكر هي:

1) اعتماد سياسة وأفكار رسميين لادارة المخاطر داخل المؤسسة.
2) وجود التزام ومشاركة وتامين من جانب الإدارة فيما يتعلق بقيادة استراتيجية (إدارة المخاطر وعملية تنفيذها
3) وجود استراتيجية تنفيذ رسمية تنطوي على خطة عمل محددة زمنيا توضح الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بإدارة العملية.
4) وجود هيكل إداري ملائم ومحدد رسميا وضمان وضوح الأدوار والمسؤوليات
5) وجود حطة في مجال الاتصال والتدريب ترمي إلى بلورة الوعي بالمخاطر وتعزيز سياسات التصدي وبناء مهارات الازمة لتنفيذ إدارة المخاطر.
6) اتاحة وتوفير الموارد الكافية لاستحداث إدارة المخاطر داخل المنظمات والحفاظ على عملية تنفيذها.
7) وجود عملية رسمية لادارة المخاطر، مقترنة بمنهجية وأدوات منسقة وبمبادئ توجيهية واضحة في مجال التنفيذ
8) دمج إدارة المخاطر في الإدارة القائمة على النتائج والتخطيط.

9) وجود آليات رصد وتقييم وإبلاغ لضمان الامتثال لمتطلبات إدارة المخاطر وضمان فعاليتها (ايمن حسن طوباسي، إدارة المخاطر في مؤسسات القطاع الثالث ص 14،)

ولربط العناصر الثلاث علم + أقتصاد + تكنولوجيا ومجتمع المخاطر نقول أن المخاطر الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي تتحدى الفائدة الموجودة من ذلك، فالمخاطر الآن أصبحت تهدم كل ما بناه العلم خاصة في وقتنا الحالي، فالتلوث البيئي سببه رقم واحد الانسان وتجاربه العلمية، ومنه يعتبر الاقتصاد من أشد القطاعات تأثرا بالتغيرات البيئية التي جدثت (الاحتباس الحراري والفيضانات، المجاعة، الجفاف، الامراض والاوبئة)

لقد نجم عن التحولات التي مست القطاعات الثلاث الفعالة في المجتمع، موجة من الإحتجاجات بسبب سياسات وكذا استراتيجيات من أجل إيجاد الحلول التي من شأنها إخراج المجتمع من دائرة الخطر، وإزالة مصطلح مجتمع المخاطر.

وكذا اعتماد سياسة التقشف في عدد من الدول، ايضا نجد السلم الاجتماعي هو سلم مهدد مع تزايد احتمالات الانفجار مع تزايد عدد الازمات الاقتصادية المتمثلة في الركود، وتفاقم العجز المالي. مع ظهور البطالة ومعدلات الفقر التي تتزايد مع كل أزمة.

ومجتمع المخاطر هو مجتمع مخاطره تتمثل أكثر في الشك وعدم اليقين وهذا يؤدي إلى الاحباط والجريمة.

لقد أسهمت العولمة التي هي نتاج عدد من العوامل إلى ظهور مخاطر جديد وكذا انتشارها عبر عنها غدنز في كابة علم الاجتماع بالمخاطر المصنعة، والتي تجلى في المخاطر البيئية، وقد نتج عنها مخاطر صحية خاصة وأن المخاطر المصنعة قد ارتبطت بالأغذية مما تسبب بظهور أمراض، وانتشارها بصورة كبيرة (أنظر أنتوني غدنز، مرجع سابق، ص ص143،141)

ومنه فإن أطروحة "مجتمع المخاطر (Risk Society) " والتي طورها عالم الاجتماع الألماني المعروف أولريش بيك (Ulrich Beck)تعتبر منهجاً سائداً لفهم تخوّف الجمهور من المحاصيل المعدلة وراثياً.

إذ يوحي بيك (1995، 1992) إلى أنه كنتيجة للتحديث، شهدت المجتمعات الصناعية المعاصرة انتشاراً لمخاطر جديدة. فتلك المخاطر الناجمة عن العمليات الصناعية الجديدة والتطوّرات التكنولوجية يصعب قياسها وتحديد كميّتها على الرغم من الالتزام السائد بحساب المخاطر والمنافع المفترضة عند صنع القرار.

فحقاً طوّرها، إن تلك المخاطر كالإشعاعات والسموم المسببة للأمراض السرطانية، وغازات الاحتباس الحراري غالباً ما تكون غير مرئية للمراقب، فيعتمد العامة على العلميين بشكل متزايد لتوصيف طبيعة المخاطر التي يواجهونها.

ولكن مجتمع المخاطر ينظر لمكانة العلم والتكنولوجيا نظرة غير مستقرة (ينظر إليها بنطاق واسع على أنهما مصدر هذه المخاطر الجديدة). فالعلم كثيراً ما ينتج معرفة ناقصة ومتناقضة حول تلك المخاطر المعاصرة. وكنتيجة لذلك، نرى أن هناك تزايداً في الانتقادات العلنية لدى العامة لمؤسسات العلم وعدم الثقة في الخبراء العلميين، وخصوصاً لدى الذين ينتمون لدعاة حماية البيئة.

يشير نهج مجتمع المخاطر إلى خشية الناس من الأغذية الجديدة المهندسة وراثياً، لكونهم لا يثقون في الخبراء والمؤسسات التي أنتجتها وتسيطر عليها. ففي العديد من النواحي، تبدو النزاعات حول المحاصيل المهندسة وراثياً والجينات الناشزة حاملةً من رؤية "بيك" عن مجتمع المخاطر.

كما نزيد فنقول: أولريش بك: من الممكن توضيح علاقات سلطة تفسير المخاطرة في أربع نقاط: من الذي يقرّر خطورة المنتجات والأخطار والمخاطر أو عدم خطورتها؟ ومن المسؤول؟ ومن المتضرِّر؟ وما نوع المعرفة أو عدم المعرفة بالأسباب والأبعاد المرتبطة بالمخاطر؟ وما الذي يعدّ إثباتاً في عالمٍ تذوب بداخله المعرفة وعدم المعرفة بالمخاطر، وكل المعارف تعدّ محلاً للشكّ والاحتمال؟ ومن الذي يقرّر تعويض المتضرّرين داخل دولةٍ أو أكثر من دولةٍ إقليميةٍ؟ والأهم: ما الذي يميّز المخاطرة العالمية؟ إنها تتميز بعدم التمركز، ولا تقتصر آثارها وأسبابها على مكان أو نطاق جغرافي محدّد، ولا يمكن حساب نتائجها، وهي غير قابلة للتعويض؛ إذ يفقد منطق التعويض مفعوله، وتحلّ محلّه الحماية عن طريق الوقاية.

ويلاحظ في الحياة اليومية لمجتمع المخاطر العالمي، وجود نزعة جديدة إلى الفردية؛ حيث يكون على الفرد أن يتّخذ قراراته الخاصة بنفسه، في مواجهة عدم يقين المجتمع الدولي، وقد أصبح الفرد مجبراً على أن يفقد الثقة بالوعود العقلانية للإعلام والدولة؛ ونتيجة لذلك ارتدّ الإنسان إلى نفسه. وهناك أيضاً نزعة أو اتجاهات جديدة لإعادة مسؤولية الدولة؛ ففي ظلّ ما يمكن اعتباره فشلاً لليبرالية الجديدة، وإعادة صياغة المخاطر الكونية، تشكّلت أفكار واقعية لعالم مهدّد بالمخاطر، يكون دور الدولة وشرعنته حلاً، أو فكرة للحماية من المخاطر.

وقد تبدو المخاطر العالمية، خاصّة الإرهاب، عدواً جديداً مرغوباً فيه، ويلبي احتياجات دول تبحث عن عدو يشجع مجتمع المخاطر العالمي على منطق تاريخي مفتاحي، فلا توجد أمة واحدة يمكن أن تتغلب على تلك المشكلات، كما أنّ إيجاد بديل سياسي واقعي أمر ممكن في عصر العولمة، وذلك البديل يواجه خسارة سلطة سياسة الدولة، بالنظر إلى رأس المال المتعولم، إلّا أنّ الشرط اللازم لذلك؛ هو ألّا تفسَّر العولمة باعتبارها قدراً اقتصاديّاً؛ بل باعتبارها لعبة إستراتيجية للسيطرة على العالم.

ويؤكد دوما على أن:

المجتمع العالمي هو مجتمع المخاطرة بناءً على العلاقات والقيم والأفكار العالمية التي تتشكَّل في مواجهة الأخطار غير المرتبطة بدولة

ابراهيم غرايبة https://www.hafryat.com/ar/blog/

خلاصة المحاضرة:

هذه المحاضرة الأثار السلبية للعولمة وخاصة وأنها تعبير عن التحولات التي مست الفرد والمجتمع والعلم، إذ وجد العلم لخدمة مصلحة الفرد، وجعل حياته أكثر يسرا من أجل إطالة أمل الحياة عنده.

ومع التحولات التكنولوجية ظهرت إتجاهات جديدة في الفكر الإنساني جعلت منه أكثر حذرا من ذي قبل، لذا قامت منظمات مجتمعه برسم مخططات واستراتيجيات علمية لحالة التأهب التي قد يشهدها الفرد ومجتمع إذا ما وقع خطر، وينطوي هذا كله على نقطتين هامتين هما: التقليل من المخاطر التي قد تعترض الفرد مهما كان نوعها قدر المستطاع، وزيادة كفاءة إستجابة الفرد لهذه الخطط ومن هنا ظهر مصطلح أو تخصص جديد في العلوم التي تدرس وهي إدارة المخاطر.

إدارة المخاطر التي تظهر أن المجتمعات في تطورها هي رهن قدرتها على التطور العلمي، فالحاجة إلى التطور كانت هي الدافع إلى الاختراع والابداع في كل المجالات، فنجد عبارة الحاجة أم الاختراع دوما على أفواه المهتمين بهذا العنصر، وقد ينتج عن هذا أمر إما تطور وتنمية وإما تغير الذي قد يحمل معه الجانب السلبي لهذا الانتقال العلمي، ومعه يكون التغير الاجتماعي في بداية حدوثه يهتم بتغيير جزئيات من الثقافة الخاصة بالشعوب بجانبيها المادي واللامادي فينشأ مع الوقت ما يعرف بالهوة والتخلف الثقافي للمجتمعات التي لم تتمكن من مواكبة التطور التكنولوجي لعدة عوامل منها الاستعمار على وجه الخصوص.

فالثقافة اللامادية تعني "التراث الاجتماعي، أي ما خلفه شعب معين أو حفظه ويشمل هذا وسائلهم وعاداتهم وتقدمهم التكنولوجي ونظمهم الاجتماعية. التي في الغالب يتشبث بها مجموعة من الأفراد داخل المجتمع وفي المقابل نجد فئة أخرى تسعى لاكتساب كل جديد وتوظيفه، مما يحدث صراع بين الفئتين التي تنظر للآراء وممارسات الفئة الأخرى على أنها خطر يهدد وجودها خاصة من ناحية الأفكار والقيم والمعتقدات.

كما أن صعوبة تغيير التصورات والتمثلات الذهنية ورفض الجديد الذي قد يحمل معه كل خطر أو تهديد لحياتهم وامتيازاتهم. فترسخ هذه الفكرة قد يؤدي لرفض أي تطور تكنولوجي وتوظيفه في الحياة اليومية للأفراد خاصة وأنها ليسوا هم من أنتجها بل هي مستوردة ومنتقلة لهم من ثقافات ومجتمعات أخرى.

المحاضرة السابعة: الجانب السلبي للحداثة: المخاطر

في هذه المحاضرة سنتكلم عن الحداثة وجانبها السلبي فنقول:

ككل المفاهيم في علم الاجتماع نجد أن مفهوم الحداثة مفهوم قد اعتراه الغموض الذي عرفه في الثقافة الغربية وانتقل إلينا أيضا، ولقد تكلم حسب ما وجدنا كل من كارل ماركس وايميل دوركايهم، وماكس فيبر من الرعيل الأول لعلم الاجتماع عن الحداثة، وتبعهم في نفس السياق من المعاصرين فنجد يورغان هابرماسHabermas وغيدنزGidden وليوتاردLyotard وألان توران Touraine وإن المجتمع قد عرف الحداثة في بداية الأمر على أنها إدخال الآلات وعصرنة المعلومات في النشاطات التي يقوم بها الفرد داخل المجتمع.

لكن قبل أن نبدأ في سرد الجانب السلبي للحداثة لابد أن نقول أن الحداثة: هي بوجه عام تطلق على مسيرة المجتمعات الغربية منذ عصر النهضة إلى اليوم وتغطي مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأدبية، وهي حسب علي أسعد وطفة ممارسة إجتماعية ونمطا من الحياة يقوم على أساسي التغيير والابتكار. (علي أسعد وطفة،2019. www watfa net) وهي أي الحداثة تعتبر عند العض سلاح ذو حدين حيث تعتبر الحداثة modernite وهي تعبير عن مسيرة المجتمعات الغربية من عصر النهضة والى غاية اليوم أيضا هي تمس كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، إذ بفضلها أصبحنا نعيش حالة من التغير المستمر.

وقد أدت الحداثة إلى ظهور العديد من القيم التي تظهر أنها مشتركة بين شعوب الأرض لكن المتعمق فيها يجد أنها قوة طغت على قوة بل وأزاحتها وأخذت مكانها، كما أنها تمتاز بالشمولية والتسارع والتنوع خاصة في مجال التكنولوجيا والمعرفة، أصبحت تكنولوجيا

الاتصال مظهر تنفرد بالتميز به الحداثة. وهي أيضا تتميز بتطوير طرق وأساليب جديدة للمعرفة، ذلك ان الحداثة تتميز بمعرفة جوهرها التجريب والملاحظة وغيرها من العمليات العقلية.

كما أن العالم زيجمونت باومان (1925 وتوفي2017) قد ميز بين نوعين من الحداثة: حداثة صلبة وأخرى سائلة أو بين الثقيلة الصلبة التي في كل ما هو ضخم أنه الأفضل وأخرى ترى أنها خفيفة ذلك أنها تهتم بكل ما هو خفيف وصغير (زيجمونت باومان، 2016، ص 173)

ومنه فالحداثة عنده هي مرحلة سيادة العقل على كل شيء، بينما ما بعد الحداثة فهي مرحلة التحرر من كل المفاهيم والحقائق والمقدسات التي كانت موجودة.

تستند الحداثة في تعريف محتواها حول فكرتين هامتين وهما: الثورة ضد التقليد، ومركزية العقل، رغم أنها في بدايتها ظهرت بمظهر ناعم إذ كانت تدل على التحديث والتجديد وكل عمليات الابداع، لذا فقد احتوت الحداثة عملية التحديث التي عرفها عصرنا الحالي، والتي هي نقل التكنولوجيا والالات الحديثة وإحلالها محل الفرد داخل بيئة العمل ومساعدة الفرد على أداء مهامه الحياتية.

وهذا ما أسفر بعض المظاهر السلبية خاصة في منطقتنا العربية التي نضعها في النقاط التالية:

- ❖ تبني نماذج حضارية تتعارض مع النسق القيمي العربي.
- ❖ إن استجلاب مظاهر الحداثة من الغرب قد تؤدي إلى مزيد من الضياع والاحتضار.

❖ ظهور مجتمعين في آن واحد مجتمع بقيم تقليدية، وأخر حداثي يعيش وفق أحدث المعايير العصرية دون أن يتمثل لهذه المعايير روح.(علي أسعد وطفة،2019،مرجع سابق)

وليس هناك شك أن أحد أسباب بروز مجتمع المخاطر العالمي هو العولمة بتأثيراتها على كل مناحي وأطراف العالم، فالأخطار تنتشر الآن بغض النظر عن مكانها وزمانها، فمنذ أن ظهرت العولمة ظهرت معها العديد من المخاطر كالحروب بكل أنواعها، والازمات المالية التي أدخلت الدول في دوامة الاقتراض وإعادة ما عليها من ديون مع تدخل الدائنين في الشؤون الداخلية للبلدان، كما أنها قد خلفت مخاطر عالمية منها الاسلحة النووية، والاقتصاد ذو الصبغة الاحتكارية البراغماتي.

إذ يرى أولريش بك أن العولمة هي إنهيار وحدة الدولة الوطنية والمجتمع الوطني، وتكون علاقات جديدة وبروز المنافسة والتداخل بين مكونات الدولة الوطنية والممثلين لها من جهة والممثلين عبر الحدود الوطنية والهويات والأوضاع والقضايا من جهة أخرى. (غربي محمد، العدد السادس، ص23)

وقد تمخض عن كل هذا مصطلحات عدة، وهنا يمكن إدراج مصطلح **مفهوم الكوزموبوليتانية**

تعود جذور كلمة الكوزموبوليتانية إلى الكلمة اللاتينية (politês cosmos) وهي عبارة عن مقطعين: المقطع الأول، (cosmos) ويعني الكون، والمقطع الثاني، (Politês) وتعني العالمية.

عرف علم الاجتماع الكوزموبوليتانية: بأنها مجموعة من الناس أو العناصر من مختلف البلدان تتفق بسمات عابرة للحدود تتميز بها عن غيرها، وللمصطلح معاني مختلفة

ومتداخلة بحسب المجال المستخدم به، وهو يعطي انطباعات إيجابية أو سلبية، المعنى الإيجابي، في الانتشار في مناطق عدة، والمعنى السلبي، في أنه ليس لها وطن واحد.

ونجده يطلق لوصف الأشخاص الكوزمزبوليتانيين الذين يستوعبون أخلاق وعادات وتقاليد البلدان الأخرى، ويتقنون لغات عدة، ومطلعون على ثقافات مختلفة، وهم بذلك يشعرون أن وطنهم ليس محصوراً في بلد واحد،

بلدان الكوزموبوليتانية هي التي تستوعب هجرات من مختلف البلدان، على سبيل المثال: الولايات المتحدة الأمريكية تستقبل العمالة والطلبة من كل البلدان العربية والإفريقية والآسيوية والأمريكية اللاتينية وهي بهذا المعنى بلد عالمي، وهذا ناحية إيجابية، لكن الناحية السلبية في أن هذه المدينة تفقد هوية وطنها، لتصبح متعددة الثقافات.

وقد يقتصر مصطلح الكوزموبوليتانية على عاصمة أو مدينة كباريس أو نيويورك، حيث تتجمع الثقافات المختلفة والجنسيات المتنوعة نتيجة الهجرة إلى هذه المدينة للعمل أو الدراسة.

وليس المقصود بهذا المصطلح هنا وجود تعايش سلمي بين ثقافات متعددة فقط، بل تطوير أساليب الحياة والتفكير أيضاً والتي تتأصل من خلال الثقافات التي يأخذها الإنسان من مجتمعه الذي عاش فيه، يضاف إليها الحياة الجديدة التي يعيشها الإنسان بعد الهجرة، وهنا يصبح هدف الإنسان الوصول لحياة مختلطة ثقافياً تتجسد فيها مختلف الأفكار والتقاليد والابتكارات المتنوعة

https://www.ra2ej.com/%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%AF-%D8%A8%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B2%D9%85%D9%88%D8%A8%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%9F-335826.html

ونزيد أن الحديث من المراجع قد تكلم ليس فقط على الحداثة وسلبياتها بل أن كتاب **تيري ايغلتون** قد قدم جملة من الاوهام التي وجدت فيما بعد الحداثة postmodernism وليس في الحداثة فقط، خاصة وأنه تكلم عن عناصر عدة، وهي تشير إلى نوع من الثقافة المعاصرة، وفكرها هو أسلوب فمري يتشكك في المفاهيم التقليدية للحقيقة والعقل والهوية والموضوعية وفي فكرة اتجاه العالم نحو التقدم والتحرر. (تيري إيلغتون، 2000، ص 7)

المحاضرة الثامنة: التحولات الاقتصادية وأثرها على التلاحم الاجتماعي وظهور الفردانية:

نؤكد أن علم اجتماع المخاطر هو نظرية اجتماعية تصف إنتاج وإدارة المخاطر في المجتمعات المعاصرة، رغم أن الخطر والمخاطر قد خبرها الانسان منذ لحظاته الأولى على الارض، لكن المجتمع الحالي عرف مخاطر لم تكن موجودة في الازمة السابقة، لذلك فتزايد المخاطر وتنوعها وظهور أنواع جديدة لم يكن يعرفها الفرد سابقا جعلت من أولريش بيك أول من تكلم عن هذه النقطة ومعه ظهرت ما يعرف بسوسيولوجيا المخاطر.

وحسب العديد من المهتمين فإن إزدياد المخاطر وظهور أنواع جديدة ناجم عن الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي الذي مس عددا كبيرا من الميادين، ففي أول الامر كان الهدف من هذه الثورة والتقدم هو إزالة كل خطر وتحقيق الرفاهية للأفراد وتوسيع دائرة اهتماماتهم، لكن مع الوقت أصبحت هي نفسها من تنتج مخاطر لم تكن في الحسبان.

لقد صاحب هذه الثورة تحولات اقتصادية جذرية، فأصبحت المجتمعات تقسم بناء على دلالات ومؤشرات إقتصادية، وكما ظهر ما يعرف بالراسمالية والاشتراكية كاتجاهات مهيمنة جلبت كل منها عددا من الدول.

ومع ظروف العمل والمناخ التنظيمي والثقافة التي بدأت تسود المجتمعات وجعل الانسان كآلة تحكمها المادة وتحقيق الرغبات عن طريق زيادة المغريات الاستهلاكية، حتى أصبحنا نسمع عن الفرد المستهلك والمجتمع الاستهلاكي والثقافة الاستهلاكية.

إن الظروف الاقتصادية وما صاحبها من ربط الفرد بعمله لأزيد من ثمان ساعات من العمل، جعل من مؤشر الاغتراب والتحول الاجتماعي بارزا بل سمة المجتمعات الحالية.

ونستعرض جملة من اثار التي خلفتها التحولات الاقتصادية على التلاحم الاجتماعي فنجد:

- ❖ فخروج المراة للعمل ومساهمتها في دخل الاسرة.
- ❖ جعل فكرة الاكتفاء بعدد قليل من الأطفال، وظهور تحديد النسل وتنظيمه أمر تجري واءه كل إمراة عاملة.
- ❖ تخلي الأسرة عن عدد كبير من أدوارها التقليدية.
- ❖ ظهور مؤسسات تعمل كبديل عن الأسرة للقيام ببعض الادوار كالتعليم والرعاية.
- ❖ ظهور دور المسنين، نظرا لعدم تمكن الابناء من رعاية ابائهم في الكبر.
- ❖ ظهور مصطلح الاحتراق النفسي، والاغتراب الاجتماعي.
- ❖ ظهور فئة المنعزلون أو المنطوون أو العاطلون عن العمل وهي خاصة بدولة اليابان ويطلق عليهم إسم SNEP وهي اختصار لـ solitary non employed persons

وتطلق على فئة من المجتمع تتراوح أعمارهم بين 20 و59 سنة وهم لا يعملون وغير متزوجين ويقضون معظم وقتهم لوحدهم أو مع فرد واحد من محيطهم الأسري.

- ❖ ظهور الفردانية بمعنى إحلال الفرد محل الجماعة وتقديم مصلحته على الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه، وهي بمعنى مبسط أن يتخذ الفرد قراراته بناء على منفعته وما يراه أنه يحقق مصالحه ومتعته الشخصية، وبالتالي فهو لا يفكر لا

بأفراد غيره ولا بالمجتمع الذي يحتظنه. وهي عكس الجمعية أو الجمعي الذي ألفنا أن يكون الفرد يتمتع بها.

وقد ظهرت في الدول الغربية ذات التوجه الرأسمالي، والتي هي أيضا تقوم على فكرة أن الفرد هو صاحب المصلحة الأولى.

لقد باتت التكنولوجيا عاملا مهما في حياة المجتمعات وتحديد مسارها، فارتفاع معدلات الإنتاج سرعته جعلت من وجود أنماط جديد في المعيشة واقعا وهذا ما أشار إليه بييار بورديو في مصطلحه التمايز الاجتماعي وإعادة انتاجه بما تراه فئة معينة يصب لصالحها.

ففي الوقت الحالي كثر الحديث عن الذكاء الاصطناعي الذي يتلعب فيه الآلة دورا مهما في كل الميادين وهذا سيؤثر على العمالة البشرية مستقبلا.

فماذا سيكون تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل والعمل البشري مستقبلا ونظن أن هناك العديد من الوظائف التي ستظهر وأخرى ستختفي ذلك أنها ستصبح وظائف بمعايير تقليدية

محاضرة التاسعة: أهم المخاطر التي تهدد المجتمعات المعاصرة.

(الفساد، الفقر، الجريمة، البطالة، الأوبئة.....)

في هذا المحور يندرج جملة من المخاطر التي تعرفها العديد من الدول سواء كانت متقدمة أو تصارع من أجل تحقيق التنمية فيها. ولم يغفل علم اجتماع المخاطر أن يفسر المخاطر المعاصر ويربطها بمتغيرات وعوامل أخرى منها الثقافة، حيث ربط بيك كل هذه المخاطر بثقافة المجتمع الناشئة فيه وفق ما أسماه ب " **الإدراك الثقافي للمخاطرة** " وهو أن كل مجتمع له تقييمه الخاص لمستوى المخاطرة ودرجتها، وكلما قلت إمكانية تقدير الخطر إكتسب الإدراك الثقافي المتنوع للمخاطرة ثقلا أكبر.

وتتنوع المخاطر والأخطار التي يعكف علم اجتماع المخاطر على دراستها لتشمل مخاطر الدمار البيئي مثل تلوث الهواء والبحار، الغازات الدفيئة والاحتباس الحراري وثقب الأوزون، والأمطار الحمضية والزراعة الوراثية، وتناقص الثروات الباطنية والمياه الجوفية، تقلص المساحات الغابية و الثروة السمكية ...الخ، اضافة الى مخاطر التجارب النووية وتخصيب اليورانيوم وأسلحة الدمار الشامل والحروب الكيماوية ، والأوبئة الفتاكة مثل انفلونزا الخنازير والطيور وجنون البقر والإيدز وغيرها، الاستنساخ والانتقاء الجيني مختلف التكنولوجيا الحيوية، كما هناك مخاطر متعلقة بالأمن القومي والعالمي مثل التطرّف الايديولوجي والإرهاب الدولي ، النزاعات الاثنية بين الطوائف والاقليات، والصراع العرقي والجندري. اضافة الى تهجين الهويات، النزعة الفردانية وانقطاع الرباط الاجتماعي، والمشكلات الاقتصادية مثل الأزمات المالية العالمية، أزمات البترول ....و غيرها من المخاطر التي شهدها العالم مؤخرا والتي أثرت لا محالة على المجتمع الإنساني أفرادا وجماعات، حيث تراكمت واتسعت إلى أن طفت على السطح منذرة بمستقبل كارثي يهدد أمن العالم دون استثناء، أغنياء العالم و فقراءه.

(لبنى لطيف علم اجتماع المخاطر علم اجتماع جديد عالم بين المخاطرة والخطر، مقال منشور في الموقع:

hs://www.makalcloud.com/post/8wv7mb0idttp

والان سنقوم بسرد أهم المخاطر التي قد يتعرض لها المجتمع الجزائري والعربي والمجتمعات بصفة عامة:

البطالة:

تعتبر البطالة مشكل تعاني منه جميع الشعوب أيضا تعتبر مصدر للعديد من الآفات التي تأتي بها، فهي أي البطالة تكون إذا ما أراد الفرد القيام بعمل وكان راغبا فيه لكن لا يجده.

وهي في حالات عدة تعد بداية لسلسة من الأخطار والمشكلات التي يتعرض لها الفرد وتنعكس على مجتمعه

وهي على أشكال عدة منها الدورية والهيكلية والمقنعة وهناك البطالة الاختيارية والاجبارية، وحسب عبد الكريم البشير فإن هناك البطالة المحبطة وهي تشير للأشخاص الذي تخلوا عن فكرة البحث عن عمل وكذا فقدوا الأمل في الحصول عليه. (عبد الكريم البشير، 2004، ص 169)

وللبطالة جملة من الأسباب تجعلها فعلا خطر يهدد استقرار الفرد من جميع الجوانب منها الزيادة السكانية، الحروب والازمات السياسية والاقتصادية والأمنية، تدهور القطاع الزراعي والصناعي، وقلة عرض الوظائف مقارنة بطالبيها، أيضا نجد المديونية والسياسات الاقتصادية المفروضة على الدول خاصة التابعة للدول الكبرى.

كما يبقى عدم التنسيق بين التعليم وسوق العمل من أكبر المسببات في زيادة البطالة خاصة بين خريجي الجامعات.

وحسب تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا حول بطالة الشابات في المنطقة العربية جاء فيه أن البطالة تشل قدرات الشباب وتحد من تطلعاتهم إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي والمساهمة كعناصر منتجة في المجتمع، والبطالة إذ تؤخر مرحلة انتقال الشباب من المدرسة إلى العمل وبناء أسرة وتحقيق الذات، وقد تعرضهم للاخفاق في عبور هذه المرحلة المصيرية في الحياة، ولعواقب تقوض رفاههم.

وتعرف البلدان العربية حسب التقرير ارتفاع معدلات كبيرة للبطالة بين الشابات، مع بعض الفوارق بين البلدان.(الأمم المتحدة 2016، ص ص 3،4)

ونعود ونقول أن كلمة بطالة تشير إلى عدم وجود وظائف تكفي عدد الأشخاص الذين لا يعملون في الدولة، كما تعني كلمة بطالة عدم وجود الفرص الكافية للأفراد، والتي تناسب مؤهلاتهم الدراسية وقدرتهم على العمل وكسب لقمة العيش على الرغم من بحثهم المستمر، وتطلق كلمة بطالة على شريحة القوى العاملة، وهم الأفراد الصالحين للعطاء والإنتاج وليس على الأطفال أو المسنين أو العاجزين أو المرضى.

1.تعريف قوة العمل:

تشمل كافة الأشخاص الذين هم في سن العمل ممن يعملون أو يبحثون عن عمل ولديهم القدرة على العمل، حيث تشمل هذه الفئة جميع الأفراد ذكورا وإناثاً والذين هم في سن أكبر من 15 سنة وأقل من 65 سنة ويستبعد منهم العاجزين عن العمل والطلاب على مقاعد الدراسة وربات البيوت غير الراغبات في العمل.

2. تعريف البطالة:

البطالة تعنى التعطل (التوقف) الجبري لجزء من قوة العمل في المجتمع مع القدرة والرغبة في العمل والإنتاج.

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين عن العمل}}{\text{العمل}} \times 100$$

إجمالي القوة العاملة (عدد العاطلين +عدد المشتغلين)

3. المعدل الطبيعي للبطالة:

ويقصد به وجود معدل اعتيادي للعاطلين يتراوح بين (4%) و (6%) من مجموع القوى العاملة. اول من ادخل مفهوم المعدل الطبيعي للبطالة العالم ارثر أوكن عام 1962م عن طريق ما يعرف بالناتج الحقيقي الكامن الذي يمكن انتاجه.

قانون أوكن:

ربط معدل البطالة بتغير نمو الناتج الحقيقي ووضح ان هنالك علاقة عكسية بين هذين المتغيرين فيزداد معدل البطالة مع انخفاض نمو الناتج الحقيقي والعكس.

وحسب هذا القانون:

- إذا كان الاقتصاد في حالة ركود فان الناتج الحقيقي ينخفض بمعدل أكبر من معدل انخفاض التشغيل.
- اذا كان الاقتصاد يخرج من الركود فان الناتج الحقيقي يزداد بمعدل اكبر من معدل نمو التشغيل.
- عندما ينخفض معدل البطالة الفعلي الى اقل من معدل البطالة الطبيعي فإن التضخم سوف يزداد كما يشير الى ذلك قانون اوكن..

4. أهم أسباب البطالة:

البطالة من أهم المشاكل التي تهدد الدول في وطننا العربي، حيث أنها يترتب عليها عدد من المشاكل الاجتماعية والثقافية والأخلاقية، وتفاقم مشكلة البطالة تعيق الدول من التقدم ومواكبة باقي الدول المتقدمة اقتصاديا، سنوضح لكم في السطور القادمة أهم أسبابها:

- من أهم أسبابها هي انخراط حكومات الدول في عدد من الحروب والتي تضعف كيانها الاقتصادي وتجعلها غير قادرة على إقامة المشاريع لتوظيف شبابها، كما

أن معظم دول الوطن العربي لا تراعي تنمية الشباب إقتصاديًا والذي يساهم في النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

- عدم قدرة حكومات الدول التي تعاني من البطالة من تطوير نفسها إقتصاديًا وعدم قدرتها على النهوض بقطاع الأعمال، يتسبب في زيادة الفجوة بين قلة الفرص المتاحة وزيادة عدد شباب الخريجين والذي يتسبب في النهاية بتضخم مشكلتها وتعقدها.

- الموروثات الاجتماعية في عالمنا العربي والتي لا تساعد الشباب على الابتكار وممارسة كل منهم المهنة التي يجد نفسه فيها، حيث أن جميع العائلات تريد أن يعمل أبنائها أطباء ومهندسين، وهناك إغفال تام للجانب الفني والحرفي، ويعتبرونه لا يليق بمستواهم الاجتماعي على عكس الدول المتقدمة التي لا يوجد لديها ثقافة العيب ولا تتعامل به على الإطلاق، كل تلك الأسباب تزيد من مشكلتها وتجعلها تتفاقم.

- الزيادة السكانية من أهم أسبابها، لأن هناك علاقة طردية بينهما، عندما يتزايد عدد السكان تتفاقم البطالة بشكل كبير، لأن الدول تعجز عن توفير الوظائف التي تناسب كل هذا العدد من الشباب.

- يمكن أن نعتبر أن عدم تطوير التعليم في الدول التي تعاني من مشكلتها في حد ذاتها، حيث أن مبادئ التعليم الغير مواكبة للعصر الحديث تنتج أجيال غير مواكبة لمتطلبات السوق ولا تلبي احتياجاته، كما أن اليأس يتملك منها بسرعة شديدة.

5. أنواع البطالة في المجتمع

يوجد للبطالة عدد من الأنواع سنذكر لكم في السطور التالية معنى وتوضيح لستة أنواع منها:

- يوجد من أهم أنواعها هي البطالة الدورية والتي تستغرق ما يقرب من ثلاث إلى عشرة سنوات وهي تلازم دورة الاقتصاد.

- يوجد البطالة الاحتكاكية وهي التي تنتج وتستمر لفترة مؤقتة وتنتهي بمجرد انتهاء السبب، وهي تحدث نتيجة للتنقل للعاملين بين أكثر من وظيفة وفي أكثر من مكان.

- لدينا أيضًا نوع هام هو البطالة الهيكلية، وهي تكون نتيجة للأحداث التي تطرأ على اقتصاد الدول والذي ينعكس بدوره على قطاعات الأعمال والقوى العاملة.

- يوجد أيضًا البطالة السافرة وهي تكون شديدة وقوية ونتائجها وخيمة وتضم بين طياتها البطالة الهيكلية البطالة الدورية و البطالة الاحتكاكية.

- ومن ضمن أنواعها الهامة هي البطالة الموسمية والتي تعني العمل في مواسم معينة من السنة، ثم تعم حالة الكساد بعد انتهاء تلك الفترة، وعلى سبيل المثال بعض الأعمال المتعلقة بالزراعة وبعض مجالات السياحة وغيرها من المهن التي تزدهر في أوقات معينة من العام فقط.

- يوجد نوع مستجد من أنواعها ألا وهو البطالة المقنعة، حيث ظهر ذلك المصطلح في الآونة الأخيرة، وهي تعني زيادة عدد الموظفين في منظمة معينة عن حاجتها وعن عدد الوظائف التي تحتاجها، وينتشر هذا النوع في الدول النامية وبالتحديد في القطاع الحكومي، حيث يتم تسميتهم بالعمالة الزائدة.

6.الآثار السلبية للبطالة للفرد

تؤثر البطالة على صحة الفرد، لأن إحساسه أن ليس شخصاً منتجاً في مجتمعه، يشعره بالعجز فيشعر أنه لا يقدم شيئاً، ولم يستطيع أن يحقق هدف واحد من أهدافه التي يريده تحقيقها في الحياة.

ولذلك فيترتب على ذلك الشعور بالفشل وهناك أشخاص يختارون الطريق السهل وهو الإدمان والاكتئاب، وآخرون يصل بهم الأمر إلى الانتحار والموت.

7. أهم الحلول لعلاج البطالة

سنقدم لكم حلول لمواجهة والتغلب على مشكلة البطالة، والتي تعاني منها كثيرًا من الدول وخاصة في الوطن العربي وبالأخص في الدول النامية منها:

- يجب على الدول التي تعاني من مشكلة البطالة من أن تفعل دورها في البداية، وذلك من خلال أن تقوم بدعم القطاعات العامة بالعمالة المدربة وبالمال وإصلاح العيوب الفنية التي يعاني منها، كما يجب أن تقوم الدولة بمراقبة قطاع الأعمال، كما يجب عليها أن تقضي على الفساد المستشري بين قطاعاتها وتعتبر تلك الخطوة هي الأولى في محاربة البطالة والقضاء عليها.
- يجب على الدول التي تريد القضاء على البطالة والتخلص منها أن تقلل قيمة الضرائب المفروضة على الشركات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، لكي تشجع المستثمرين أن يقوموا بدفع الأموال في بناء المشاريع الاستثمارية التي ينتج عنها فرص عمل.
- يجب أن تقوم الدول التي تفاقمت لديها مشكلة البطالة أن تدعم وتمول المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر لكي تفتح باب للشباب في إيجاد فرص عمل، كما يجب

على تلك الدول أن تقوم بعقد عدد من البروتوكولات مع الدول التي تقع بجوارها، حيث يجب أن تخدم تلك البروتوكولات أهداف استثمار واقتصاد الدولة.

8.دور الدولة في القضاء على البطالة

1يجب أن تقوم الدولة التي تعاني من مشكلة البطالة بوضع بنود تشجيعية للمستثمر الأجنبي حتى يذهب ويستمر أمواله فيها، لذلك يجب عليها أن تسهل الشروط وتلغي القيود حتى تكون بلد جاذبة للاستثمار وليست بلد طارد للاستثمار.

2يجب على الدول التي تعاني من البطالة أن تركز على تطوير التعليم حتى يتماشى مع متطلبات السوق الحديثة ولكي يتواءم مع قواعد الاقتصاد العالمية والتي تستخدم الأساليب التكنولوجية، حتى تخرج أجيال قادرة على الإنتاج والإبداع والتطوير والانتقال بلدهم إلى مسار الدول المتقدمة.

3يجب على الدول أن تريد أن تعالج مشكلة البطالة أن تفعل دور المرأة وتقوم بتشجيعها للمشاركة في سوق العمل.

4يجب على الدول التي تريد أن تقضي على مشكلة البطالة أن تضمن حقوق القوى العاملة بها وذلك من خلال استخدام قانون العمل والعمل بقانون الرعاية الاجتماعية.
5وأن تفعل دور منظمات المجتمع المدني بطريقة تضمن معالجة أزمة البطالة، وذلك من خلال تدريب الشباب أو عمل مؤتمرات توظيف وغيرها من الحلول التي تساهم في حل المشكلة.

6يجب على الدول التي ترغب في علاج أزمة البطالة أن تقوم بإعادة هيكلة اقتصادها، كما يجب أن تبدأ بالقطاع الزراعي والقطاع الصناعي، كما يجب عليها أن تولي

المناصب القيادية للشباب الناجحين، لكي تضخ دماء جديدة في مختلف القطاعات والتي يساهم في نهاية المطاف في الارتقاء بالاقتصاد القومي.

7وأيضًا بدعم المنتج المحلي والوقوف إلى جانبه لكي يظهر بشكل جيد وتقدم له الدعم حتى يتم تصديره للخارج.

الفقر:

الفقر من المفاهيم المجردة والنسبية التي تصف ظاهرة اجتماعية واقتصادية ذات علاقة مترابطة ذلك أن منشأها اقتصادي لكن لها نتائج اجتماعية، كما أنها تختلف باختلاف المجتمعات والفترات التاريخية وأدوات القياس والخلفيات الفكرية والأخلاقية للمهتمين بتحليل هذه الظاهرة التي تعد ظاهرة عالمية

في أبسط تعريفاته: يعرف الفقر على أنه عكس الغنى

حسب العديد من التقارير فالفقر تعاني منه حوالي ثلث الإنسانية وفي كل القارات.

ويرتبط الفقر بالبطالة بالنسبة للأفراد وبالمديونية الخارجية خصوصا بالنسبة للدول، فبزيادته تختفي الطبقة الوسطى في المجتمع إذا ما طالت حالة الركود التي تزيد من نسبة الفقراء في المجتمع.(ماجدة حجار، 2010،2009،ص 172)

كما أنه وثيق الصلة بالجريمة والعمالة الهامشية وغياب الحماية الاجتماعية والأخطر التمييز العنصري في المجتمع الذي بسببه قد يقع العديد من الأفراد في دائرة الخطر.

الفساد:

تعريفه: يعرف الفساد لغة على أنه من فهل فسد والفساد عكس الصلاح والمدلول اللغوي يعني العطب والتلف وخروج الشي عن كونه منتفعا به وهو ضد الصلاح وخروج الشي عن الاعتدال.

وهو أخذ المال ظلما، ويعني أيضا التلف والعطب ويراد به لغويا الجدب والقحط. (محمد أبو بكر الرازي، 1994، ص 258)

يعرف الفساد على أنه سلوك اجتماعي، تدل عليه بعض المؤشرات المتعلقة بغياب المؤسسة الفعالة سياسيا وإداريا والانحراف عن القيم الاجتماعية والاعراف السائدة، وقصور القيم ومخرجات الانحراف السلوكي، واشباع الأطماع المالية وسوء استخدام السلطة المالية والتهرب من الكلفة الواجبة، والحصول على منافع غير مشروعة. (جريو سارة وبوفليح نبيل، العدد02، 2018، ص 121)

ويعرفه رونالد ريث وأدجار سينيكنز الفساد على أنه أب فعل يعد فاسدا إذا حكم عليه المجتمع بأنه كذلك، وإذا ما شعر فاعله بالذنب وهو يقترفه(خالد بن عبد الرحمن آل الشيخ، 2007 ،ص 12.)

يعتبر الفساد هدرا للموارد التي تتسم بالندرة، كما أنه يعطل فرص الاستثمار المنتج، لذا فوجود مستوى عالي من الفساد يرافقه مستوى ضعيف من الاستثمار.

مما يعني أن الفساد يعيق التنمية الاقتصادية ويؤدي إلى سوء تخصيص الموارد الأمر الذي ينجر عنه تبعات على المستوى الاجتماعي والسياسي.

أما عن مظاهر وأشكال الفساد فنجد الرشوة، المحاباة والمحسوبية، إستغلال النفوذ، الاختلاس، الاسراف في المال العام، والابتزاز، التهرب الضريبي، التباطؤ في إنجاز المعاملات، الانحرافات الادارية والوظيفية والتنظيمية.

لقد أيقن العالم أجمع أن آفة الفساد على اختلاف أنواعها ومسميات مظاهره تعد أحد معوقات لكافة محاولات التقدم والتنمية والمقوض الرئيسي لدعائم التنمية، مما يجعل آثار الفساد ومخاطره أشد تأثيرا من أي خلل أو خطر آخر، إذ لا يقتصر دوره المخرب على بعض مجالات الحياة دون البعض الآخر، بل يشمل كل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

فعلى الصعيد الاجتماعي يؤدي الفساد إلى:

إنهيار النسيج الاجتماعي.

إشاعة الكراهية بين طبقات وفئات المجتمع نتيجة عدم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص.

التأثير المباشر وغير المباشر لتداعيات الفساد الاقتصادية والسياسية على استقرار الأوضاع الأمنية والسلم الاجتماعي.

وعليه يعتبر الفساد من الظواهر التي تهدد كل المجتمعات وفي جميع الجوانب الاقتصادية السياسية والاجتماعية او اقتصادية. فالفساد هو إساءة استعمال القوة العمومية او المنصب او السلطة للمنفعة الخاصة او إساءة استعمال السلطة الرسمية او نفوذ مقابل مال أو خدمات أو اخلال بالمصلحة العامة لاكتساب امتيازات شخصية خاصة.

الفساد هو شيوع الباطل وكل سلوك غير قاني يهدف إلى مصلحة فرد بالتغاضي عن الأضرار التي سوف يتسبب بها للمجتمع ولا تقتصر تلك المصلحة على المصلحة المادية فقط فأي مصلحة بها نوع من التحيز العنصري أو العرقي هي نوع من أنواع الفساد الذي حاسب عليه القانون ويأثّمه الدين ولا يتقبله المجتمع، ولمعرفة كل ما يخص الفساد عليكم بالبقاء معنا في موسوعة. (https://www.mosoah.com/references/dictionaries-and-encyclopedias/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF/)

أما في اللغة الإنجليزية الفساد corruption فهو مشتق من الفعل اللاتيني Rumpere والتي تعني كسر شيء ما، وقد يكون هذا الشيء المراد كسره هو مدونة لسلوك أخلاقية أو اجتماعية او غالبا قاعدة إدارية للحصول على كسب مادي.

أما في الفرنسية فله مدلولات عدة منها رشوة قاض أو حاكم، أو تحريف نص، أو تشويه حقيقة، أو تحريفا لعقد، أو التبذير، أو خرق القوانين أو اغتصاب السلطة. (حاحة عبد العالي، 2013، ص13).

تعدد التعريفات الرامية لتحديد مفهوم الفساد تبعاً للغاية المقصودة منها والزاوية التي ينظر من خلالها ولكن من ضمن التعريفات التي تم استخدامها نخلص إلى:

- إن الفساد هو استخدام السلطة العامة من اجل كسب أو ربح شخصي.
- أو هو انتهاك للواجب العام والانحراف عن التعامل بالمعايير الأخلاقية.
- وقيل هو خرق القوانين وانتهاك التشريعات ومخالفة معايير السلوك الأخلاقي من اجل تحقيق مكسب فردي أو مصلحة شخصية بغض النظر عن الأضرار بالآخرين أو بالمؤسسة.

2* اصطلاحا:

الفساد اصطلاحا:- ليس هناك تعريف محدد للفساد بالمعنى الذي يستخدم فيه هذا المصطلح اليوم، لكن هناك اتجاهات مختلفة تتفق في كون الفساد هو إساءة استعمال السلطة العامة أو الوظيفة العامة للكسب الخاص.

ويحدث الفساد عادة عندما يقوم موظف بقبول أو طلب ابتزاز رشوة لتسهيل عقد أو إجراء طرح لمناقصة عامة. كما يمكن للفساد إن يحدث عن طريق استغلال الوظيفة العامة من دون اللجوء إلى الرشوة وذلك بتعيين الأقارب ضمن منطق (المحسوبية والمنسوبية) أو سرقة أموال الدولة مباشرة. (ياسر خالد بركات الوائلي، الفساد الإداري مفهومه ومظاهره وأسبابه: مع الإشارة إلى تجربة العراق في الفساد

) https://annabaa.org/nbahome/nba80/010.htm

أما إتفاقية الأمم المتحدة فقد عرفته بأنه: التماس موظف أو قبوله بشكل مباشر أو غير مباشر ميزة غير مستحقة سواء لصالح الموظف نفسه أو شخص أو كيان، لكي يقوم ذلك الموظف بفعل ما أو يمتنع عن القيام بفعل ما لدى أداءه واجباته الرسمية.

وهناك من يربط الفساد بدرجة احتكار القرار وحرية التصرف والمساءلة، باعتبار أن هناك عاقة طردية بين الفساد ودرجة احتكار القرار، وعلاقة عكسية بين الفساد ودرجة المساءة

ويعبر عنها بالعلاقة التالية التي وضعها روبيرت كليتقارت Robert klitgaard سنة 1982: الفساد = درجة احتكار القرار+ حرية التصرف− المساءلة. (سارة بوسعيود وعقون شراف، جوان 2018، ص 306).

1.2 أنواع الفساد

للفساد أنواع سنذكرها كلها على أن يتم التركيز على ما يهم تخصص الطلبة.

- **فساد الأخلاقي** : فكل تصرف ينافي العادات والتقاليد والموروثات هو فساد أخلاقي
- **فساد عقائدي** : ففساد العقيدة يؤدي إلى كل فساد آخر كما قال تعالى"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (سورة البقرة آية :11)
- **فساد سياسي** : ومنه سوء استخدام المال في تحقيق المنافع الشخصية مثل دفع الرشوة للحصول على أصوات في الانتخابات.
- **فساد إداري:** عن طريق استخدام موقع العمل لتحقيق المصلحة الشخصية.
- **فساد اقتصادي** : مثل ما يحدث في الشركات الوطنية أو الأجنبية من استغلال تفشي البطالة في التنكيل بالأيدي العاملة وعدم إعطاءها حقوقها المادية وعدم تأمينهم صحيا.
- **فساد مالي:** وهو كل المعاملات المالية والمادية التي تتنافى مع الشريعة الإسلامية والتي تؤدي لأكل الحقوق وعدم استقرار المجتمع وتدني حالة الفقراء والمعوزين.
- **فساد مؤسسي** : حين تصبح المؤسسة نهبا لرؤسائها ومحلا لتحقيق أطماعهم هم دون النظر للصالح العام ولا صالح العاملين بها ويتم ذلك عن طريق الاختلاسات وعدم وضع الأموال في موضعها الصحيح.

الجريمة والانحراف:

أصبحت الجريمة والانحراف صفة مميزة لمجتمعاتنا في الوقت الحاضر.

عرفت الجريمة توسعا وتزايدا مستمرا وبشكل رهيب ومخيف في دول العالم باسره والجزائر كغيرها من هذه الدول هي الاخرى شهدت تفاقم لهذه الظاهرة الخطيرة التي باتت تهدد كيان وامن الاسر ومؤسسات المجتمع ، وما هو معروف عن هذه الظاهرة القديمة قدم الانسان والحديثة بتقنياتها واساليب تنفيذها وتنوعها بانها تنفذ من قبل اشخاص راشدين ،لكن اذا توصل الامر ان تنفذ من قبل الاطفال والذي وجب ان يكون عالمهم عالم بريء عالم خال من الحقد والانتقام والافكار السوداوية الجهنمية فان دل هذا الامر على شيئ فانما يدل ويؤكد على ان المجتمع يسير بخطوات سريعة نحو المزيد من التدهور والانفلات وتفشي الظواهر السلبية ، وان النسيج الاجتماعي في حالة تفكك وخطر.

1. مفهوم الجريمة :

- تعريف الجريمة من المنظور الاجتماعي أنها:

هي كل فعل يتعارض مع ما هو نافع للجماعة و ما هو عدل في نظرها. أو هي إنتهاك العرف السائد مما يستوجب توقيع الجزاء على منتهكيه. أو هي انتهاك وخرق للقواعد والمعايير الاخلاقية للجماعة.

وهذا التعريف تبناه الاخصائيون الانثروبولوجيون في تعريفهم للجريمة في المجتمعات البدائية التي لا يوجد بها قانون مكتوب.

- تعريف الجريمة من المنظور النفسي: هي إشباع لغريزة انسانية بطريقه شاذه لا يقوم به الفرد العادي في إرضاء الغريزة نفسها وهذا الشذوذ في الإشباع يصاحبه علة أو أكثر في الصحة النفسية وصادف وقت إرتكاب الجريمة

إنهيار في القيم والغرائز السامية. أو الجريمة هي نتاج للصراع بين غريزة الذات أي نزعة التفوق والشعور الاجتماعي.

- تعريف الجريمة من المنظور القانوني: الجريمة هي كل عمل يعاقب علية بموجب القانون.

أو ذلك الفعل الذي نص القانون على تحريمه ووضع جزاء على من ارتكبه.

2. **أنواع الجريمة:**

ويمكن حصر مختلف الجرائم في الانواع التالية:

- جريمة الاضرار بأملاك الغير.
- جريمة الآداب.
- جريمة الادمان على المخدرات والمشروبات الكحولية .
- جريمة السرقة والاختلاس.
- جريمة القتل (العمدي والغير العمدي).
- جريمة النصب والاحتيال .
- جريمة الالكترونية .
- جريمة الاعتداء الجنسي.....الخ

3. خصائص المجرم :

ما يميز المجرم عن باقي اقرنائه من الافراد الاسوياء بانه يتميز ب:

- بالتمرد على الأسرة ، المدرسة و السلطة عموما بمعنى السلوك المضاد للمجتمع .
- الشعور بقوة كبيرة في نفسه تدفعه إلى الميل إلى توكيد ذاته و تقمص شخصية معينة دون شخصية الأب التي تقمصها من قبل و التي تكون رغبته في التخلص منها .

- كما تتميز بالانحرافات الجنسية .
- العدوان على الإخوة و الأصدقاء .
- العناد قصد الانتقام من الوالدين .
- تاثير جماعة الرفاق بشكل كبير .
- وكذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات .
- الشعور بالظلم و نقص التقدير مما يؤدي به الى عدم فهم العالم الخارجي مما يجعل الأنا الأعلى لا يقوم بوظيفته وبالتالي لا يؤنبه على ارتكاب الخطأ.
- الاستغراق في أحلام اليقظة .
- بالإضافة إلى التأخر الدراسي او تسرب دراسي.
- نقص في إشباع الحاجات و الرغبات و الميول.
- المرور بصدمات نفسية عنيفة.
- الارق.
- القلق الدائم حول اتفه الاسباب.
- العيش في جو اسري مفكك او يتم خاصة الاب.

4. أسباب انتشار خطر الجريمة

تسجل مصالح الأمن سنويا دخول العشرات من الاشخاص البالغين و القصر بالجزائر عالم الجريمة من بابه الواسع، وتذهب ذات المصالح إلى التأكيد أن غالبية القضايا المعالجة على مستوى الوطن لم تعد تخلو من قاصر أو اثنين من ضمن المتورطين فيها.. وهذا بنسبة 80 % ، واقع دقت بشأنه هذه الأخيرة في أكثر من مناسبة ناقوس الخطر حول ضرورة التحرك العاجل والسريع للحد من تفاقم ظاهرة تفشي الجريمة وسط هذه الفئة من المجتمع، ودعت العديد من الهيئات للوقوف على الأسباب

الحقيقية التي أدت إلى انخراط عدد كبير من هذه الفئة في ما يعرف "العالم السفلي" أو "عالم الجريمة". يمكن ارجاع دوافع تفاقم هذه الظاهرة الى الاسباب التالية :

أولاً : الأسباب الاجتماعية:

1 – التفكك الأسري يأتي في مقدمة الأسباب الدافعة للجريمة ، وخلال السنوات الأخيرة حدث طفرة في معدلات الطلاق مما أدى إلى تزايد عدد الأبناء اللذين يعيشون خارج مؤسسة الأسرة فبعض هؤلاء الأطفال هم مشاريع مجرمين ، فالفتيان ستسوقهم الظروف إلى عالم القتل والسرقات والاغتصاب وقد تتجه الفتيات إلى تكوين علاقات غير مشروعة.

2 – كثرة المشاكل الأسرية بين الزوجين في محيط الأبناء ، فقسوة الأب على الأم أمام أعين ومسمع الأبناء والاعتداء عليها بالضرب أو بالتجريح يساعد على تولد اضطرابات نفسية لديهم قد تدفعهم إلى ارتكاب الجرائم بأنواعها .

3 – التنشئة الاجتماعية الخاطئة للأبناء .فالحرص الزائد والإفراط في الاهتمام بالأبناء والتساهل في تلبية جميع احتياجاتهم يولد لديهم اللامبالاة وعدم تحمل المسئولية ، فكثرة المال لدى الأبناء مع عدم الرقابة الكافية من قبل الوالدين قد يتولد عنها أبناء منحرفين تكثر مشاكلهم وارتكابهم للجريمة . ومن أساليب التنشئة الخاطئة : إساءة بعض الآباء والأمهات للأبناء إما بالضرب أو الحبس والحرمان مما يولد لديهم الحقد على الأسرة والمجتمع وهذا بدوره يدفعهم إلى تكوين سلوكيات اجتماعية منحرفة .

4 –الرفقة السيئة ووجود وقت فراغ كبير قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم استغلاله بطريقة مفيدة مما يؤثر على الأبناء وانحرافهم خاصة اذا كانت هذه جماعة الرفقاء من بيئة سكنية شعبية التي صنعت عالم سفلي خاص بها يحكمه ضوابط ومعايير مخالفة

وبعيدة عن سلطة البيت التي لم تعد بنظرهم قادرة على انتشالهم من الكبت والفراغ ويوميات طويلة يحاصرها الروتين الذي لا ينقطع إلا ليبدأ من جديد وعليه فقد بات العشرات من الأطفال رهائن قانون الشارع، وظلت معدلات انسلاخهم من خارطة الاسر و المدينة وانخراطهم في عوالم أخرى كالعمالة المبكرة والجريمة والمخدرات وغيرها

5- الفراغ الكبير الذي ظلت تتركه السلطات التي أعلنت استقالتها عن توفير ما يمكن لاستقطاب هذه الشريحة من المجتمع وحمايتها من الأخطار التي تحيط بها من كل جانب، أو على الأقل إبعاد شبح الفراغ والسقوط في فخ الآفات، ما يفتح الباب على مصراعيه نحو الجريمة والاستغلال.

-6عدم الرقابة في استخدام الأبناء للمواقع الإلكترونية والإدمان على الألعاب الإلكترونية التي تسلط الضوء على الجريمة والسرقة والقتل مما يساعد على تكوين السلوكيات الشاذة لدى الأبناء.

- 7 الاعلام العربي والجزائري الدسم بالمادة الغربية والمشبعة بالأفكار العدوانية والموجودة في الافلام المسماة بافلام الاكشن وكذا الرسوم المتحركة المملوءة بصور العنف والقتال والمصارعة وعرض الآف انواع الاسلحة وطرق التحايل والسرقة وتتفنن في اساليب ارتكابها ظنا منهم بانها تمثل قمة الذكاء حيث اصبح يربط بين الذكاء والسرقات كانهما شيئان لهما نفس المعاني والتوجهات. دون ان ننسى المسلسلات العاطفية التي هدمت الاخلاق والسلوك الاجتماعي داخل الاسر وكذا على مستوى الفتيات اللواتي تأثرن بما يشاهدنه ويردن ممارسته على ارض الواقع مع العلم ان الاطفال والمراهقين يعيشون على وقع التقليد الاعمى للمشاهير والفنانين وكبار النجوم.
- 8 التساهل في تطبيق القانون مما اولد فكرة ان الدولة غير مهابة.

9 اختلال مفاهيم الهوية لدى المجتمع الجزائري بمعنى اصبحت هناك رغبة جامحة لدى الصغار لتقليد الكبار والعكس هذا التقليد الاعمى في اللباس في طريقة الكلام الامهات يلبسن كالمراهقات ويتبرجن كأنهن ذاهبات الى الاعراس ونسيت بانها أم وأنها تمثل القدوة لابنتها فماذا ننتظر من بنات تلبس امهاتهن لباس غير محتشم ولا يليق بسنهن كذلك الاطفال الذكور الذين سرعان ما يتمنون ان يصيروا كبار وان يقوموا بما يقوم به الكبار.

الادمان والمخدرات: استدعى انتشار المخدرات بين الشباب في العالم والإدمان عليها اهتمام منظمة الصحة العالمية ، حيث حذرت من أن الإدمان على الكحول والمخدرات من أكثر المشاكل الصحية التي سوف تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين. وهي واحدة من أبشع الأمراض النفسية التي تقود إلى الانحراف والجريمة بشكل سريع.. والتي أكدتها الأرقام التي أشارت إلى أن 77 في المائة من المدمنين مدانين في جرائم من اعنف ما شاهدته المجتمعات العربية والغربية على حد سواء، يعد الإدمان على المخدرات أحد أشكال الانحرافات السلوكية التي يقع فيها الفرد ضحية العديد من الصراعات و الاحباطات النفسية يكون بسببها مدفوعا قهريا لتعاطي المواد المخدرة فهي السبيل إلى الهروب من منغصات الحياة. فالإدمان يعطي دلالات نفسية عن رغبة الفرد في حل العديد من المشكلات النفسية التي يعانيها.

1. تعريف المخدرات:

1.1 – التعريف القانوني للمخدرات:

هي كل المواد و المركبات التي تسبب الإدمان وتضر الإنسان، حيث تختلف هذه المواد من دولة إلى أخرى ؛ و لهذا لا يوجد تعريف دولي موحد لهذه الأخيرة .

1.2 – التعريف العلمي للمخدرات :

هي كل العقاقير المستخلصة من نباتات أو حيوانات و مشتقاتها و كل مركبات كيميائية التي تغير حالة الإنسان من الحالة الطبيعية إلى حالة هيجان حيث يصبح معتمدا عليها في حياته و هذا بسبب خاصيتها المخدرة .

3. .2أنواع الإدمان :

إن التعلق المرضي بمادة مضرة بالجسم وعدم إمكانية التخلص من تناولها يعني أن هناك "إدمان " وهو نوعان:

1.3الإدمان الفيزيولوجي : أين خلايا الجسم تتعود على المادة ولا يمكنها الاستغناء عنها ، حيث إذا سحب منه المخدر فجأة تنتج عنها اضطرابات فيزيولوجيةأو ما يسمى بأعراض الامتناع، يمكن تفسيرها صيدليا حيث أن هذا الامتناع هو تغير مفاجئ في الحالة الفيزيولوجية للبدن (فاروق عبد السلام ص:106) وعندما تقل كميات المادة المخدرة أو يعجز المدمن عن إيجادها يحدث ما يعرف بـ: الانسحاب وفيها يعاني المريض من أشد حالات الألم والتعب والإرهاق والبؤس والتقلص والتشنج .

2.3 الإدمان النفسي: بالإضافة إلى الأعراض الفيزيولوجية تنتاب المدمن أيضا أعراض أخرى على الصعيد النفسي إذ يعتبر العلماء أن تأثير حالة النشوة والسرور والتخدير من الآثار التي تعزز عادة التعاطي والإدمان . يقول محمد رفعت في هذا الصدد "الإدمان السيكولوجي عبارة عن رغبة الاستمرار في تعاطي العقار لتخفيف الشعور بالانتباه(محمد رفعت ص:108)

وعندما يكف المدمن عن تناول المادة المخدرة تظهر عليه عوارض قلق وانزعاج وهو ما يسمى في علم النفس بـ: التبعية النفسية للمخدر التي تعتبر حالة نفسية تنشأ عن التفاعل بين الكائن الحي وهذا العقار حيث تظهر خاصة من خلال الرغبة القاهرة لتعاطي العقار بصورة مستمرة بغية الشعور بآثاره النفسية، لأن المدمن لا يبحث عن المادة المخدرة كمادة عضوية يقوم بابتلاعها وفقط ؛ او اكل لأنه جائع أو حتى انتحار مرضي ؛ ولكنه يبحث عن المادة ، لما تخلفه هذه الأخيرة من راحة نفسية وشعور بالسعادة وراحة لأعصاب

المشدودة ....الخ. كل هذه الآثار النفسية المنشأ تجعل المدمن يقاوم ويعاني الصعاب للحصول عليها.

التأثير وضرر الصحة: إن تعاطي المخدرات يحطم الجسم ويستنفذ قواه، فنجد شهيته معدومة والأسنان ناتئة، العينان مصفرتان وذابلتان، المثانة ملتهبة، التنفس صعب، الأكسجين في الدم قليل، الأعصاب متوترة ...الخ .

تحطيم الشخصية والإرادة النفسية : يرتبط المدمن بالعقار الذي أدمن عليه فيصبح إنسانا مسلوبا الإرادة لا حول ولا قوة فلا يستطيع الابتعاد عنه مهما كانت الأسباب ، وإن أراد ذلك ، إذ يلجأ إلى كافة الأساليب للحصول على مادة مخدرة (احتيال ، كذب ، سرقة ، التظاهر بالمرض ، قتل، دعارة، ممارسة الشذوذ وانتشار الأمراض الجنسية ...إلخ .

التجرد من الأخلاق: إن الشخص تحت تأثير مادة الإدمان لا يراعي للأخلاق حرمة فيتلفظ بكلمات بذيئة، وقد ينتهك حرمة البنت أو الأخت تحت تأثير المخدر ؛ والكثير من المدمنين يمتهنون الدعارة والشذوذ الجنسي بغرض الحصول على المال لتوفير العقار المخدر .

ارتفاع نسبة الانتحار : إن المدمن يكون مسلوب الإرادة ، لا يفعل ولا يعرف حتى الخطر المحدق به ، فإن كان سائقا تستهتر به السرعة فيتسبب في كوارث مادية وبشرية ، وإن كان في الطابق الرابع أو الخامس يعتقد أنه في الطابق الأرضي يكون مصيره الهلاك ...الخ.

إذ يعتبر تعاطي المخدرات من قبل أي فرد من أفراد الأسرة وخاصة أحد الأبوين سببا كافيا لتفكك الأسرة وفسادها في معظم الحالات وفيما يلي أهم المضاعفات التي تصيب الأسرة:

- أثر إدمان المخدرات على التناسل : إذ يترك إدمان المخدرات من قبل أحد الوالدين بصمات واضحة على الحمل والولادة ، وبالخصوص إذا كانت الأم هي المدمنة ،

فالمدمنات على الهيروين تفقدن الشهية ، مما يضعف أجسادهن وينهكهن ، ويصبن بفقر الدم ، ونقص الفيتامينات ، فالجنين يتأثر بكل ذلك بالإضافة إلى تأثره بالمخدر .

وبما أن تعاطي المخدرات يسبب اضطرابا في كل أجهزة الجسم المختلفة، فيختل عملها ويصبح أداؤها. ناقصا، فإن ذلك يؤثر على الجنين أثناء الحمل، ويؤدي إلى حدوث تشوهات خلقية ونقص في النمو، مما يؤدي إلى ولادة الطفل مشوها أو ممسوخا، وإذا قدر له أن يكون سليما، فإننا نجده دون غيره وزنا وحجما، ومستقبلا يكون دون أقرانه ذكاء ومقدرة على مقاومة الأمراض وتحمل متاعب الحياة.

- انخفاض مردود الأسرة المادي: تؤثر المخدرات على صحة وعقل المدمن، فيصبح دون المستوى الطبيعي الذي كان مفروضا أن يكون به، مما يعرضه لكثير من الاضطرابات الصحية والعقلية، ويعرضه لكثير من الأمراض التي تنهكه وتستنزف قواه، مما يضطره إلى التغيب كثيرا عن عمله، وإن حضر للعمل تكون مقدرته على الإنتاج أقل، فيقل إنتاجه ، وبالتالي ينقص مردوده ودخله ، فيحترف الأبناء السرقة والنصب والاحتيال والإجرام .
- اختلال الجانب العلائقي بين الشخص المدمن وباقي افراد الاسرة مما يؤدي الى اختلال التوازن والتواصل بين افراد ونشوب الصراع.

3.8 مضاعفات تتعلق بالمجتمع:

وهي مضاعفات وخيمة نظرا لما تسببه من أخطار مختلفة نوجزها فيما يلي:

ازدياد نسبة الإجهاض: لأن الفتاة المدمنة التي حملت دون زواج في المجتمع الغربي ترغب في التخلص من جنينها حتى لا يعيقها في معيشتها ولأنها أساسا تعودت على حياة التحرر وعدم تحمل المسؤولية ، وهذا الجنين ثمرة علاقة جنسية عابرة حدثت بينها وبين مدمن أو طالب لذة تحت تأثير الإدمان أي اللاوعي والكثيرات تمتن عند الإجهاض الغير طبي

ازدياد عدد الأطفال الغير شرعيين : قد يغتصب المدمن فتاة عفيفة فتحمل ويكون من الصعب الإجهاض نظرا للخطورة على صحتها فتضطر إلى ولادة طفل مجهول الأب ، وقد تمارس المدمنة الجنس مع معظم رفقائها المقربين أو العابرين فيصعب تحديد هوية المولود ، وهكذا يأتي إلى هذا العالم أطفال غير شرعيين مجهولي الهوية يبقون يعانون عقدة الهوية طوال حياتهم ، وأغلبهم يسلك طريق الإدمان والإجرام لنسيان ماضيه .

ارتفاع معدل الجريمة: دلت الدراسات والأبحاث على أن معظم الجرائم (قتل ، سرقة ، اغتصاب) تحدث تحت تأثير الإدمان فيكون الأسوياء ضحايا الأشقياء المدمنين. ارتفاع نسبة حوادث المرور، وارتفاع عدد الكوارث والحرائق والانفجارات في المناجم والمصانع نتيجة لعدم إدراك العمال المدمنين لهذه الأخطار.

حوادث العمل:

تعرف حوادث العمل على أنها أمر مفاجئ، وهي أيضا أمر عارض يترتب عليه تغيير في الأوضاع الموجودة قبل حدوثه، وبالتالي فإنه يمس بالقيمة التي يحرص الفرد على الاحتفاظ بها.(مصطفى أحمد أبو عمرو، 2010، ص 325)

وتعتبر حوادث العمل خطرا على الفرد خاصة إذا انجر عن هدا الحادث إصابة بدنية نجمت عن سبب غير معروف أو مفاجئ، وتكون كل إصابة يتعرض لها الفرد سواء داخل المؤسسة أو اثناء اداء مهمة خارجها حادث عمل.

وينتج عن حوادث العمل إصابات تتفاوت بين البسيط والشديد للعامل على المستوى النفسي والجسدي، بمعنى أن ظغوط العمل تعتبر أيضا أخطارا قد يتعرض لها العامل أثناء تأدية عمله.

تساهم الظروف البيئية التنظيمية التي يعمل في كنفها العامل، أن تزيد أن تقلل من خطر الإصابة بعامل المر الذي يجب على إدارة المنظة أن تهتم به حتى تتفادى الخسائر التي قد تقع لها جراء تكرار إصابة مواردها البشرية بحوادث داخلها.

نجد أن من مسبات وقوع حوادث العمل الافعال الخطيرة التي قد يقوم بها المورد البشري كتحريك ألة أو نقل شي ثقيل من مكان إلى آخر، أيضا نجد المخاطرة بإنجاز مهمات قد تكون صعبة أو تحتاج إلى مجموعة أفراد فيقوم بها فرد واحد.

ويعتبر كل من التعب والملل وتكوين العامل النفسي والجسدي أيضا من المسببات التي لا يجب أن تغفلها أي منظمة، خاصة وأنها مرتبطة بجنس المورد وسنه وخبرته، وذكائه في التعامل مع الامور المفاجئة، كذا الصحة العامة التي يتحلى بها الفرد من العناصر التي يجب أن تنتبه لها المنظمة أيضا.

كما يجب ان تهتم المنظمة بمناخها التنظيمي الذي يمارس فيه المورد نشاطه المهني، إذ أن له دور وعلاقة بارتفاع أو انخفاض حوادث العمل.

حوادث الطرقات: او حوادث المرور:

تعتبر حوادث المرور خطرا حقيقة في مجتمعنا الجزائري إذ أنه يحصد في كل يوم أرواحا ويتيم أطفالا، إن ما يجعل من حوادث المرور عنصرا ندرجه في موضوعات علم اجتماع المخاطر هو أن تكلفة هذا الخطر غالية جدا، فالتكلفة المادية والخسائر الناجمة عنه لا تقارن أمام خسارة الروح البشرية.

والعديد من المقالات أكدت أن العنصر الرئيس لحدوث هذا الخطر هو العنصر البشري، الذي يفرط في السرعة أو يتهور أحيانا كثيرة في المنعرجات، إضافة إلى الطريق التي تتعرض دوما للهشاشة والاهتراء، ليكون السبب الأخير هو نوعية المركبة.

وهذا الخطر تتشارك فيه كل دول العالم على اختلاف درجة تنميتها وتطورها في مجال الطرقات والانشاء والتعمير.

وتعد حوادث السير من أخطر الكوارث التي تمر بها المجتمعات في العالم كله، فبحسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية فإن نحو 1.25 مليون شخص سنوياً يلقون حتفهم نتيجة لحوادث المرور، وتحدث حوادث السير بشكل يومي بفقدان في الأرواح بصورة مفزعة، وينتج عن حوادث السير وفيات، وإصابات بشرية، وكذلك خسائر مادية، وتعتمد الخسائر الناتجة على قوة الحادث، والتي تتمثل في حوداث الدهس بالعربات، والاصطدام بسيارة، أو حيوان، أو منشأة، أو بجسم غريب، ويوجد العديد من الأسباب وراء حدوث هذه الحوادث، وفي هذا الموضوع سنتطرق إلى أسباب حوادث السير وكيفية تجنبها.

وعليه تعرف حوادث المرور على أنها الحوادث الاصطدامية التي تحدث في الطريق نتيجة اصطدام سيارتين أو سيارة وحيوان أو شخص أو أي جسم أخر، وينتج عنها خسائر مادية أو بشرية.

أسباب حوادث السير

- **السرعة**

من أخطر الأسباب المؤدية لحوادث السير هي السرعة الجنونية التي يسير بها الأشخاص المتهورون غير عابئين بحياتهم وحياة غيرهم.

- **الإهمال**

يتمثل ذلك في عدم تركيز السائق في طريق سيره، فهو إما أن يقوم بالحديث مع الركاب، أو يتحدث في الهاتف المحمول وهذا الأمر اكثر شيوعا، وإما إنشغال السائق بالغناء والرقص، فكلها أسباب تشتت انتباهه وتؤدي به إلى الوقوع في الحوادث.

- **تعاطي العقاقير والمشروبات الروحيّة**

كثيرا ما يتناول بعض السائقين العقاقير والأدوية المنومة، ويصبحون بذلك تحت تأثير المخدر، فيصابوا بحالة من عدم التركيز واللاوعي، وهذا الأمر يسبب لهم الخمول والنعاس، فيفقدهم السيرة على عجلة القيادة، فهم في كثير من الأحيان يكونوا غير قادرين على الإبصار، مما يشكل خطورة على أرواحهم وأرواح غيرهم من السائقين.

- **غياب الوعي المروري**

كثير من السائقين يجهلون القواعد المرورية، والبعض يعرفونها جيدا ولكن يضربون بها عرض الحائط فلا يطبقونها فالبعض يجهل قوانين المرور وتعليماتها، ولا يطبقونها بالشكل الصحيح، وهذا يسبب الوقوع في حوادث حوادث السير المختلفة، وخاصة في الطرق السريعة، التي تكون نسبة الخطأ المروري الصغير ثمنه، حوادث ضخمة، وأرواحا بريئة.

- **إهمال صيانة السيارات قبل السير**

يتمثل ذلك في وجود بعض مشاكل الصيانة الخاصة بالسيارات، وإهمال إصلاحها من قبل بعض السائقين، كوجود مشاكل في إطارات السيارة، أو المحرك، فيجب على السائق أن يتأكد من سلامة سيارته قبل خروجه بها إلى الطرق وخاصة الطرق السريعة التي لايجد فيها أي محلات لصيانة السيارات، فيصبح أكثر عرضة للحوادث.

- **إهمال رجل المرور لواجباته**

في بعض الأحيان يحدث إهمال من بعض رجال المرور لمتابعة حركة السير وانشغالهم، ويتضمن ذلك أيضاً النقص في بعض إشارات المرور، أو عدم عملها بشكل جيد، سواء في الطرق أو الشوارع الخارجية.

أسباب حوادث السير المتعلقة بالطبيعة:

هناك أسباب لحوادث السير وهي تلك المتعلقة بالطبيعة، كحالة الطقس من ضباب، وأمطار، وثلوج، أو متعلقة بسطح الأرض كالمناطق الغير ممهدة الوعرة.

الأوبئة والفيروسات:

بعض المفاهيم المهمة:

الوباء: حالة مرضية يصاب بها عدد كبير من الناس في منطقة معينة في نفس الوقت.

الحائجة: وهي من الاجتياح وتعني حالة مرضية تنتشر اتشمل عدد أكبر من سكان الأرض ومتوزعون عبر قارات العالم.

هناك العديد من الأمراض والأوبئة التي يصاب بها البشر ويكون منشأها حيواني والتي تعرف بإسم زونوسيز zoonosis وهي المرض الحيواني المشترك، وقد وجد أن العلماء أن الإبولا وانفلونزا الطيور والخنازير والسارس وغيرها من الأمراض كان سبب وجودها الحيوان وانتقلت للانسان عن طريق العدوى والاتصال المباشر(دافيد كوامن، الفيض، أوت 2014، ص 22)

حل عام 2020 ومعه ظهر وباء جعل العالم لأول مرة يقف عاجزا أمامه، ففي جانفي اعلنت العديد من الدول انتشار فيروس خطير إسمه الكورونا والتي لم تختبره مخابر الدول وهو نوع متطور من الفيروسات التاجية التي إذا ما أصابت فردا إلا وأخذت روحه معها.

وسمي بفيروس كورونا (الاكليل) لأن المشهد تحت المجهر تبدو فيه جسيمات وقد أحاطت بها نتوءات مستديرة بارزة على شكل إكليل.

ويدمر هذا الفيروس الجهاز التنفسي بطريقة سريعة كما أنه يصعب علاجه نظرا للمضاعفات التي تصاحب تلف الجهاز التنفسي. إضافة إلى سرعة انتشاره بين الأفراد والدول يجعل منه خطرا عالميا.

وعرفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا بأنه فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان، وبداية من 11 من فيفري 2020 اصطلحت منظمة الصحة العالمية على تسمية النسخة الجديدة من هذا الفيروس باسم كوفيد 19، وعرفته بوصفه مرضا معديا تدل عليه مجموعة من الأعراض التي تتمثل في الحمى والسعال الجاف والارهاق وصعوبة التنفس واحتقان الأنف، وعندما يصبح الأمر خطيرا يصاب المريض بالالتهاب الرئوي والفشل الكلوي وحتى الوفاة.(وحدة الدراسات السياسية، تقرير رقم 2 أفريل 2020، ص1)

الفيروس الذي هو كورونا كوفيد 19 ينتقل عن طريق اللمس من المريض إلى الانسان السليم، وتظهر أعراض معينة كارتفاع درجه الحرارة التقيؤ، الألم وصعوبة التنفس.

ظهر أول مرة في مقاطعة ووهان الصينية لينتشر بعدها في العالم، ومن بين الدول الأكثر تضررا منه نجد فرنسا وإيطاليا.....الخ

ولمجابهة هذه الجائحة توصلت المؤسسات الفاعلة على عد جملة من الطرق لعل أهمها التباعد والعزل الاجتماعي وعدم الاختلاط عل ذلك يساعد في تخفيض نسبة العدوى واعطاء الفرصة للقطاع الصحي للاستعداد لمواجهة الجائحة بالاضافة إلى التشخيص المبكر للمرض.

لكن مثلما للعزل الصحي آثارا إيجابية على إبطاء من زحف الوباء إلى بيوتنا له أثاره السلبية كزيادة ظاهرة العنف المنزلي وظاهرة الطلاق وإلى آخره من ظواهر اجتماعية بدأت تطفو نتيجة الأزمات الاقتصادية والنفسية وربما الخوف من المجهول.

وقد أظهر هذا الفيروس أن المنظومة الصحية للعديد من الدول تحتاج إلى إعادة النظر، كما أن خريطة العلاقات الدولية وبسبب الكورونا قد تتغير.

إذ أن غياب التضامن الدولي والمنظمات المشتركة لاتخاذ تدابير الوقاية والمساعدة أظهر انغلاق أناني للعديد من الدول فالقرصنة وسرقة المساعدات الطبية أظهرتها بوضوح جائحة كورونا أيضا

وهو أيضا قد أفرز العديد المظاهر التي لابد أن يعمل المجتمع على إما تغييرها أن استبدالها بمظاهر تجعل من المجتمع قادرا على إدارة أزماته في المستقبل.

الهجرة غير الشرعية:

يعد من أخطر المخاطر التي تعاني منها الكثير الدول، وتعرف الهجرة بأنها انتقال أو تنقل فرد أو جماعة من مكان (موطنه الأصلي، أو مسقط رأسه) إلى مكان أخر أو بلد أخر مع نية عدم الرجوع إلى موطنه الأول والبقاء في الموطن الثاني والغرض من هذا التنقل هو المكوث الدائم فيه.

وتكون بذلك نوعان من الهجرة: الهجرة الشرعية التي تتم بواسطة الأليات القانوية والرسمية التي تقرها كل دولة، وقد تكون غير شرعية والتي هي الخطر الاشد.

والهجرة غير الشرعية موضوع هام تعاني منه تقريبا كل دول العالم إذ أن بلادنا واحدة من الدول عانت وتعاني من تدفق المهاجرين غير الشرعيين الأفارقة فيما يعرف بالهجرة الوافدة، وتعاني أيضا من الهجرة السرية عبر ما أصبح يعرف بقوارب الموت أو ما يعرف بالحرقة، والتي تعني تنقل الأفراد في قوارب صيد بين ضفتي البحر الابيض المتوسط، وتسللهم لقارة أوروبا بطريقة غير قانونية.

حيث أن التنقل إلى بلد ما بدون وثائق تسمح للعابرين بمرور حدودها قد يعرض حياة الأفراد للخطر، ويصبح اذا الأمر سيئا خاصة إذا ما تضمنت قوافل المهاجرين السريين أطفالا ونساء أو مرضى،

حتى أنه قد وجد فرع جديد في علم الاجتماع إسمه سوسيولوجيا الهجرة la sociologie du migration ظهر مع مدرسة شيكاغو وتطور في اوروبا خلال السبعينات، وقد حقق هذا الفرق تراكما معرفيا بسبب القلق الذي صاحب وجود الاجانب في بلد ما، وبرزت بحوث ومقالات كثيرة حول موضوع المهاجرين وواقعهم وكل ما يخصهم، لرسم صورة لهم وبناء استراتيجيات في البلدان المستضيفة لهم من أجل ضمان إقامة لهم بشكل يوحي بالارتياح لكلا الطرفين.

من أهم المشاكل التي صاحبت الهجرة على مر السنين نجد:

مشكل السود في الولايات المتحدة الامريكية.

مشكل اللغة والعادات ونمط الحياة الذي يحمله المهاجر معه للبلد المستضيف.

مشكل الاندماج والذي ظهر بقوة في الخطابات السوسيوسياسية.

مشكل بطالة المهاجرين ومزاحمتهم لفرص العمل مع السكان الاصليين.

مشكلة ثقب الأوزون:

1. مفهوم ثقب الازون :

ثقب الأوزون يُعتبر الأوزون (بالإنجليزيّة: Ozone) من العناصر الضّروريّة للحياة على سطح الأرض، فهو لا يقل أهميّة عن الأكسجين والماء؛ وذلك لأنّه يمتص معظم الأشعة فوق البنفسجيّة الضّارة التي تصلنا من الشّمس، ويحمى بذلك أشكال الحياة

المعروفة على سطح الأرض، وبالرّغم من أهميّة طبقة الأوزون للبشر إلا أنّ أنشطة البشر أنفسهم ألحقت الضّرر بطبقة الأوزون حيث أدى إطلاق المواد الكيميائيّة التي صنعها الإنسان مثل مركبات الكلوروفلوروكربون، والهالونات، ورابع كلوريد الكربون، و1،1،1–ثلاثي كلور الإيثان، وبروميد الميثيل إلى نضوب طبقة الأوزون في طبقة السّتراتوسفير فوق القارة القطبيّة الجنوبيّة، علماً أنّ ثقب الأوزون يعني ترقّق طبقة الأوزون في الستراتوسفير، ولا يعني وجود ثقب فعلياً، والذي يتغير موسمياً، ففي بعض الأوقات من السنة يكون الثقب أكبر بينما في أوقات أخر عكس ذلك.

2. اسباب ثقب الأوزون :

ينتج ثقب الأوزون عن أسباب بشريّة وأسباب طبيعيّة.

اولا: أسباب بشرية :

يستخدم البشر الكثير من المنتجات التي تؤدي إلى استنفاذ طبقة الأوزون ومن أهمها:

- مركبات كلوروفلوروكربون: تستخدم مركبات كلوروفلوروكربون (بالإنجليزيّة: Chlorofluorocarbons) في أجهزة التّبريد، وكمادة دافعة، ولإنتاج الرّغوة، وتوجد أيضاً في الهباء الجوي، وهي مركبات ضارة لأنها تُنتج عناصر تستنفذ الأوزون مثل الكلور، والبروم.
- مركبات الهيدروكلوروفلوروكربون:تُستخدم مركبات الهيدروكلوروفلوروكربون (بالإنجليزيّة: Hydrochlorofluorocarbons) كبديل مؤقت لمركبات

كلوروفلوروكربون، وبالرّغم من عمرها القصير إلا أنّها تعمل على تدمير الأوزون بسرعة أكبر مما تفعل مركبات كلوروفلوروكربون.

- بروميد الميثيل: يتم استخدام بروميد الميثيل (بالإنجليزيّة: Methyl bromide) في مبيدات الآفات، ومن مساوئه أنّه يطلق البروم الذي تفوق قدرته على تدمير الأوزون قدرة الكلور بـ 40 مرة.
- مركبات هيدروبرموفلوروكربون: تُطلق مركبات هيدروبرموفلوروكربون (بالإنجليزيّة: Hydrobromofluorocarbons) البروم إلى الجو، وتدخل في تركيب المذيبات، والمنظفات، ومثبطات الحرائق، والمبردات.
- مركبات بروموكلوروميثان: يتم استخدام مركبات بروموكلوروميثان (بالإنجليزيّة: Bromochloromethane) في طفايات الحريق، ومن مساوئها أنّها تنتج كل من البروم والكلور الضّار بالأوزون.
- رباعي كلوريد الكربون: يدخل رباعي كلوريد الكربون(بالإنجليزيّة: Carbon tetrachloride) تركيب طفايات الحريق، والمبردات، والمنظفات، ومن أضراره أنّه يطلق الكلور إلى الغلاف الجوي.
- الهالونات: تُستخدم مركبات الهالونات (بالإنجليزيّة: Halons) في طفايات الحريق، والثّلاجات، ومكيفات الهواء، وفي مذيبات التّنظيف، ومواد التّنظيف

الجاف، والتّبخير الزّراعي، والتّغليف المعزول، والمواد الدّافعة المستخدمة في الرّشاشات، ومن مساوئها أنّها تطلق البروم إلى الغلاف الجوي.

- رباعي كلور الإيثان: يتم استخدام مركب رباعي كلور الإيثان (بالإنجليزيّة: Tetrachloroethane) مركب يُستخدم كمذيب للأدوية، ويدخل في تركيب المبيدات الحشريّة، والدّهانات، ومن أضراره إطلاق الكلور للغلاف الجوي.
- ثلاثي كلور الإيثان1،1،1: (بالإنجليزيّة: 1,1,1 trichloroethane)، مركب يُستخدم كمذيب، ومن أضراره أنّه يطلق الكلور إلى الجو.
- كلوروفورم الميثيل: يدخل مركب كلوروفورم الميثيل (بالإنجليزيّة: Methyl chloroform) في تركيب مذيبات التّنظيف، ومن سلبياته أنّه يحرر الكلور في الغلاف الجوي.
- أكاسيد النيتروجين: تحمل أكاسيد النيتروجين (بالإنجليزيّة: Nitrogen oxide) الرّمز (NOx)، ومن الأمثلة عليها أحادي أكسيد النّيتروجين (NO)، وثنائي أكسيد النّيتروجين (2NO)، وأكسيد النيّتروس (N2O)، وتنبعث هذه الأكاسيد من عوادم المركبات، والطّائرات الأسرع من الصّوت، والفضلات الصّناعيّة السّائلة، وتطلقه أيضاً بكتيريا نزع النّيتروجين من الأسمدة، كما أنّه ينطلق أثناء الانفجارات النّووية، حيث يؤدي التّحليل الضّوئي لبعض المركبات إلى تحويلها

لأكاسيد النّيتروجين، ويُنتج أيضاً جذور حرة تدمّر الأوزون حيث تتمكن ذرة كلور حرة واحدة من تدمير 510 من جزيئات الأوزون.

ثانيا: أسباب طبيعيّة :

تساهم الانفجارات البركانيّة بإطلاق حمض الهيدروكلوريك الذي يساهم في نضوب طبقة الأوزون إذا كان تركيزه مرتفعاً (15–20 جزء في المليون من حيث الحجم)، فعلى سبيل المثال تسبّبَّ انفجار بركان الشّيكون بتكوين سحابة تحتوي على 40% من حمض الهيدروكلوريك، وأدى إلى زيادة نسبته لتصل إلى 10% من المخزون العالمي لحمض الهيدروكلوريك في طبقة الستراتوسفير، ويُعتقد أن النّسبة قد تزداد مع الثّورات البركانيّة الكبيرة مثل براكين تامبورا، وكراكاتاو، وأغونغ، ومع ذلك فهناك عوامل تقلّل من تأثير حمض الهيدروكلوريك المباشر على طبقة الأوزون، منها أنّه ينتج عن المستوى المنخفض للنشاط البركاني؛ لذلك قد ينحصر وجوده على طبقة التروبوسفير، ومنها أنّه يتكثّف في العمود البركاني المتصاعد مما يسهّل التّخلص منه عن طريق المطر، أو الثّلج.

من العوامل الأخرى التي تقلّل التّأثير المباشر للبراكين على طبقة الأوزون قدرة السّتراتوسفير على التّخلّص من حمض الهيدروكلوريك ويمكن الاستدلال على ذلك من نتائج فحص عينات الجليد بعد الانفجارات البركانيّة الكبيرة التي أظهرت وجود نسبة مرتفعة من حمض الكبريتيك، في حين لم تُظهر ارتفاع في نسبة حمض

الهيدروكلوريك، كما أنّه لم يُلاحظ أية زيادة في الكلور في السّتراتوسفير خلال ثوران بركان جبل بيناتوبو عام 1991، وفي الحقيقة فإنّ البراكين تُنتج فقط 3% من الكلور الذي يصل إلى السّتراتوسفير، وينتج كلوريد الميثل 15% من الكلور، أما النّسبة الأكبر للكلور (82%) فتصل إلى طبقة الستراتوسفير عن طريق منتجات صنعها الإنسان، خاصةً تلك التي تحتوي على مركبات الكلوروفلوروكربون.

وجد العلماء أنّ الغازات البركانيّة قد تساهم بطريقة غير مباشرة بالإضرار بطبقة الأوزون، وذلك لأنّ الهباء الجوي الذي ينتج عن الانفجارات البركانيّة الكبيرة لا تدمّر الأوزون مباشرةً، وإنما توفّر سطحاً ملائماً يمكن أن تحدث الّتفاعلات الكيميائيّة عليه، مما يعزّز دور الكلور في استنفاذ الأوزون، ومع ذلك فإنّ الآثار الضّارة للبراكين تدوم فقط من عامين إلى ثلاثة أعوام، تستقر الجزيئات البركانيّة بعدها خارج الغلاف الجوي.

3.مخاطر ثقب الأوزون:

ينتج عن ثقب الأوزون العديد من الآثار الضّارة على أشكال الحياة المختلفة على سطح الأرض، ومن هذه الآثار:

- الإضرار بصحة الإنسان: يؤدي ثقب الأوزون إلى زيادة الأشعة فوق البنفسجيّة التي يتعرّض لها البشر، والتي تسبّب سرطان الجلد غير الميلاني، وتزيد من تطوّر

الأورام الميلانينيّة الخبيثة وسرطان الخلايا الصبغية، وذلك بحسب دراسات علم الأوبئة والدّراسات المخبريّة، كما أنّها تسبّب إعتام العين، وتُضعف جهاز المناعة.

- الإضرار بالنّباتات: تتعرّض النّباتات عند زيادة تعرضّها للأشعة فوق البنفسجيّة لتغيرات تشمل الشّكل، وتوزيع الغذاء، وعمليات الأيض الثّانوي، وأوقات النّمو والتّطور، بالإضافة إلى حدوث تغييرات في التّوازن التّنافسي بين الأنواع المختلفة، وإصابة النّباتات بالأمراض، مما يؤدي إلى الإضرار بالحيوانات التي تتغذى عليها، وتغيّر الدّورات البيوجيوكيميائيّة أي الدورة الحيوية الجيولوجية الكيميائية التي تحدث في الطّبيعة.

- تضرّر النّظم البيئية البحريّة: يؤدي ثقب الأوزون إلى زيادة تعرّض العوالق النّباتيّة –التي تُعدُّ أساس الشّبكات الغذائيّة المائيّة – للأشعة فوق البنفسجيّة، الأمر الذي يؤثر على توزيعها وقدرتها على الحركة، و يؤدي بالتّالي إلى نقص إنتاجيتها، ويقلّل من فرص بقائها على قيد الحياة، ومن جهة أخرى يؤدي تعرّض الكائنات الحيّة الصّغيرة مثل الأسماك، والرّوبيان، وسرطان البحر، والبرمائيات للأشعة فوق البنفسجيّة إلى أضرار خطيرة مثل انخفاض القدرة الإنجابيّة، وضعف اليرقات، ويمتد تأثير هذه الأضرار للكائنات الحيّة التي تتغذى عليها فتنخفض أعدادها.

- اضطراب الدّورات البيوجيوكيميائية: تؤدي زيادة الأشعة فوق البنفسجيّة إلى تغيّر العوامل الحيويّة، والجيولوجيّة، والكيميائية التي تؤثر على دورة المواد على

اليابسة وفي الماء، مما يؤدي إلى تغيير مصادر ومصارف غازات الدّفيئة والغازات النّزرة المهمة مثل أول أكسيد الكربون، وثاني أكسيد الكربون، وكبريتيد الكربونيل، والأوزون، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى زيادة أو انخفاض تركيز هذه الغازات في الغلاف الجوي.

- تلف البوليميرات: تؤثر الأشعة فوق البنفسجّية على بعض المواد ذات الأهميّة التّجاريّة مثل البوليميرات الصّناعيّة، والبوليميرات الحيويّة الطّبيعيّة فتصبح أكثر قابليّة للتلف، وتقل مدة صلاحيّتها عند استخدامها في الهواء الطّلق خارج المنزل، لذلك تُضاف إلى هذه المواد إضافات خاصة تحميها نوعاً ما من التّأثير الضّار للأشعة فوق البنفسجيّة.

- تغيّر المناخ: تشير الدّراسات أنّ وجود ثقب الأوزون في منطقة القطب الجنوبي أدى إلى تغيّر المناخ، وأثرّ على دوران الغلاف الجوي في المنطقة الممتدة من نصف الكرة الجنوبي إلى خط الاستواء، الأمر الذي أدى إلى زيادة هطول الأمطار في المناطق شبه الإستوائيّة، وذلك بحسب دراسة نُشرت في مجلة العلوم (بالإنجليزيّة: Science journal)

4.حل مشكلة ثقب الأوزون:

نظراً لخطورة ثقب الأوزون، وتفاقم المشاكل التي تنتج عنه، قررّ المجتمع الدّولي اتخاذ إجراءات صارمة لحماية طبقة الأوزون، وتم التّوصل لاتفاقيّة مونتريال عام

1987 والتي تنّص على أهمية البدء بالتّخلّص التّدريجي من مركبات الكلورو فلوروكربون، وقد تم التّصديق على الاتفاقية ودخلت حيز التّنفيذ في عام 1989، وقد انضّم إليها منذ ذلك الوقت 196 دولة بالإضافة إلى دول الاتحاد الأوروبي، وتُعدُّ اتفاقية مونتريال واحدة من أنجح الاتفاقيات الدّوليّة حتى الآن، إذ تشير التّقارير أنّ تركيز مركبات الكلوروفلوروكربون بدأت بالتّراجع بالفعل، ومن المتوقع تعافي طبقة الأوزون بحلول منتصف هذا القرن.

خطر جنون البقر:

إنّ مرض جنون البقر أو ما يُعرف بالتهاب الدِّماغ الإسفنجيّ أحد الأمراض الخطيرة القاتلة، يُصيب الجهاز العصبيَّ المركزيَّ عند الأبقار، ولوحظ لأول مرةٍ في الماشية في بريطانيا عام 1985م. يؤدّي هذا المرض إلى سلوكٍ شاذٍّ، واضطرابٍ حركيٍّ وشللٍ ثم يؤدي إلى موت الحيوان، فما هو هذا المرض، وما مسبباته وأعراضه؟

1.التعريف بمرض جنون البقر:

مرض جنون البقر هو اعتلالٌ دماغيٌّ قاتلٌ يصيب الأبقار، ويؤدّي هذا الاعتلال إلى انكماش الدِّماغ والنُّخاع الشَّوكيّ، وقد تم تحديد أنَّ مسبب هذا المرض هو جزيءٌ بروتينيٌّ يسمى (بريون)، ويعود السبب إلى انتشار العدوى بهذا البريون إلى تغذية الماشية بأغذيةٍ حيوانية المنشأ؛ ولذلك منع استخدام أغذية الماشية ذات المنشأ الحيواني.

2. فترة حضانة المرض :

يتميّز هذا المرض بطول فترة الحضانة التي تتراوح بين سنتين ونصف إلى ثماني سنواتٍ، وتؤثّر بالغالب على الأبقار البالغة التي يصل عمرها بين أربعِ وخمسِ سنوات.

3. السبب الرئيسي لهذا المرض:

ان البريون المسبب المرض البريونات وهي المُسبّب الأساسيُّ للمرض، وهي عبارة عن بروتيناتٍ وُجدت في أنسجة البشر والحيوانات، ولم تُعرف أيَّة وظيفةٍ لهذه البريونات حتى الآن.

يستطيع البريون أن يتحلّل، وبعد ذلك يبدأ بتفاعلٍ متسلسلٍ يؤدي إلى التهاب مخٍ إسفنجيٍّ بقريٌّ المنشأ، وأسباب هذا الانحلال ما زالت في طور الأبحاث حتى وقتنا الحاضر. بالإضافة إلى ذلك فإنَّ البريونات تُعتبر جراثيم، وتستطيع تحمَّل درجات حرارةٍ تصل لحدود 100 درجةٍ مئويةٍ؛ لذلك تُعتبر أقوى من الفيروسات والجراثيم، كما أنَّ البريون يستطيع أن يبقى في الأرض لسنواتٍ طويلةٍ لأنّه قابلٌ للتَّفسخ فقط إلى مدى قليل.

4. أعراض المرض في الماشية:

تظهر على الماشية المُصابة بمرض جنون البقر تغيّراتٍ في السُّلوك، وحركاتٍ لا إراديةٍ مثل الارتجافات، ومع تقدُّم المرض في الماشية تفقد قدرتها على أداء الحركات البسيطة؛

كالمشي والوقوف، وينخفض وزنها انخفاضاً ملحوظاً، وتَزداد هذه الأعراض لتصل للموت.

5.أعراض المرض عند البشر:

البشر الذين يُعانون من مرض جنون البقر تظهر عليهم أعراضٌ مثل: الاضطرابات العاطفيَّة، والهزَّات الشَّديدة، والتَّغيرات الشَّخصية، والجنون، وتزداد الأعراض سوءًا حتّى يُصاب المريض بغيبوبةٍ أو بالوفاة، ويُمكن لأعراض مرض جنون البقر أن تشمل أيضاً:

- فقدان الذاكرة.
- سرعة الخَرف التَّدريجي.
- عدم الاستقرار الحركيّ.
- الهلوسة.

دراساتٌ وأبحاثٌ أثبتت الدّراسات والأبحاث الأمريكيَّة أنَّه يُمكن أن يُصاب البقر والإنسان بمرض جنون البقر من جميع الفئات العمريَّة، ومن الصعب جداً تشخيصه في المراحل المبكرة، كما أثبتت الأبحاث أنَّه في المَراحل المتقدّمة يُمكن أن يتم الكشف عن وجود تشوهاتٍ دماغيةٍ عن طريقٍ التَّصوير بالرَّنين المغناطيسيّ.

خطر السيدا:

1. مفهوم السيدا :

السيدا هو أحد أمراض الجهاز المناعي البشري، ينتج عن الإصابة بالعدوى بفيروس نقص المناعة البشرية الذي ينتقل إلى الشخص السليم عن طريق الأغشية المخاطية أو مجرى الدم، كما يمكن أن ينتقل من الأم الحامل للجنين. يُرجّح العلماء ظهور مرض السيدا لأوّل مرّة في غرب قارة إفريقيا في بدايات القرن العشرين، وحالياً تُعتبر مُنظّمة الصحة العالمية السيدا مرضاً وبائياً.

تنفق مختلف دول العالم ملايين الدولارات سنوياً لمكافحة مرض السيدا وتطوير أبحاث العلاجات المضادة له، ومع ذلك فلم يتم اكتشاف لقاح يقضي على المرض نهائياً رغم وجود بعض العلاجات التي تبطئ من تطوره.

2. أسباب العدوى:

- الاتصال الجنسي: يعد الاتصال الجنسي غير الآمن أكثر أسباب الإصابة بالعدوى في القارة الإفريقية بسبب عدم استخدام وسائل الحماية؛ حيث ينتقل المرض من الطرف المصاب عن طريق السائل المنوي أو السوائل المهبلية إلى الطرف الآخر من العلاقة في حالة وجود جروح صغيرة أو تقرحات في الأعضاء التناسلية، لذا فإنّ الإصابة بأمراض جنسية أخرى كالزهري تُضاعف من احتمال الإصابة بنحو أربعة أضعاف، وتشير الدراسات إلى أنّ الجنس الشرجي يُضاعف

فرص الإصابة بالعدوى إلى جانب حالات الاغتصاب التي يتعرّض فيها الجهاز التناسلي الأنثوي إلى تهتكات وإصابات حادة.

- الدم الملوث : التعرّض لدم ملوث بالمرض كان السبب المباشر وراء إصابة ما يقترب من ثلث الحالات في أمريكا الشمالية وأوروبا الشرقية والصين؛ حيث يتم استخدام إبر الحقن أكثر من مرّة مع أشخاص مختلفين، خاصّةً في حالات الإدمان على تعاطي المخدرات الوريدية، كما أنّ نقل الدم الملوّث بالمرض في المناطق الأكثر فقراً من مُسبّبات العدوى.
- الحمل والولادة: قد ينتقل المرض من الأم الحامل لطفلها أثناء الولادة الطبيعية أو الرضاعة الطبيعية بنسبٍ ضئيلة، ويعتمد ذلك على نسبة انتشار المرض في جسد الأم، ويمكن تقليل فرص الإصابة عبر الولادة القيصرية.

3.مراحل الاصابة بداء السيدا :

1. أعراض السيدا إجمالاً هي الإصابات التي لا يمكن أن تصيب الجسم الذي يتمتّع بجهاز مناعي سليم، تتجلى تلك الأعراض في العدوى البكتيرية والفطرية التي يمكن للجهاز المناعي أن يقضي عليها ببساطة، ويمكن أن يصاب المريض بأعراض الإنفلونزا عند بداية الإصابة بالسيدا ثم تختفي تلك الأعراض مع ملاحظة المريض الإصابة بتورمات في الغدد الليمفاوية.

2. تبدأ المرحلة الثانية من ظهور أعراض المرض بعد فترة تتراوح بين سنة وعشر سنوات، ويكون الفيروس فيها قد تطوّر لدرجة القضاء على أغلب الجهاز المناعي، وتظهر علامات فقدان الوزن السريع مع ارتفاع درجة حرارة الجسم والإسهال الشديد، كما يَشعر المريض بالإعياء الدائم وضيق التنفس.

3. المرحلة الثالثة من الإصابة يتعرض فيها المريض لأنواع مختلفة من السرطانات والالتهابات الرئوية، إلى جانب اضطرابات الرؤية وتقرحات الأغشية المخاطيّة في كلٍّ من العين والفم.

4.أعراض الإصابة بمرض السيدا :هناك عدة اعراض لمرض السيدا وهي :

- الإسهال الشديد.
- الحكة المستمرة.
- الطفح الجلدي.
- الإصابة بالحمى.
- فقدان الشهية ونقص كبيرفي الوزن.
- انقطاع الطمث عند الأنثى.
- صداع قوي.
- التعب وفتور الجسم.
- تظهر نتوءات على اللسان بيضاء اللون.

يسعى الأشخاص المصابون بمرض السيدا جاهدين لعلاج هذا المرض، فيستمرون في المعالجة لسنوات، والعلاج في بداية تشخيص المرض يكون ذا فعالية أكبر، ولكن مع سرعة انتشاره يقل مفعول العلاج، ويصبح الشفاء منه شبه مستحيل. ولاختصار كل هذه المشاكل وهذه الأمراض والهموم، فعلى الإنسان أن يتقي هذا المرض وأن يكون في مأمن منه، وبالتالي فلا داعي لأدنى علاج.

5.طرق الوقاية من مرض السيدا:

هناك عدة طرق للوقاية من الايدز منها :

1. الإرشاد والتوعية، والتحذير من هذا المرض وخطره لانشاء جيل واعٍ غير مستهتر.

2. الحذر وتجنّب العلاقات الجنسية المحرمة، خارج النطاق الزواج الشرعي.

3. حفظ البصر وغضه عن المنكرات، وعدم مشاهدة المشاهد الفاضحة، ويجب الابتعاد عن صحبة الأشرار المفسدين، فهذه أسباب تؤدي للوقوع بالفاحشة، وبالتالي الإصابة بمرض الإيدز.

4إجراء فحوصات بشكل مستمر لكشف المرض مبكراً، وعلاجه بسرعة.

5. الابتعاد عن المناطق التي ينتشر فيها هذا المرض.

6. عدم استعمال الحقن أو شفرات الحلاقة التي تم استعمالها من قبل المصاب بهذا المرض.

7. الابتعاد عن المخدرات بشكل عام، وخاصة تلك التي تعطى في الوريد.

8. استعمال أدوات حقن لمرة واحدة بعد تعقيمها ثم التخلص منها.

9. عدم استخدام الأدوات الشخصية للآخرين.

10. الابتعاد عن ملامسة الجروح الجلدية للآخرين، والإصابات.

11. يجب فحص الدم المنقول خشية من تلوثه وإصابته بهذا المرض.

12. على الأم المرضع ألا ترضع طفلها من حليبها، كي لا ينتقل المرض عن طريقه لطفلها، فهناك بدائل أخرى للحليب الطبيعي.

- على المرأة المصابة عدم الحمل حتى لا ينتقل المرض للجنين.
- تجنب الإفرازات المهبلية، وكذلك السائل المنوي.
- الامتناع عن التبرع بالأعضاء والدم إلّا من بعد فحصه والتأكد من سلامته ونظافته.

قائمة المراجع المعتمدة في المطبوعة

الكتب:

1. (أبو عمرو) مصطفى أحمد، **مبادئ قانون التأمين الاجتماعي**، منشورات حلي الحقوقية ، لبنان،2010.
2. (باومان) زيجمونت، **الحداثة السائلة**، تر: حجاج أبو جبر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2016.
3. تيري إيلغتون، **أوهام ما بعد الحداثة**، تر منى سلام، مكتبة التنوير، 2000.
4. (زايد) أحمد وآخرون، **إشكاليات السياسات الاجتماعية في إدارة المخاطر بدول التعاون الخليجي**، سلسلة الدراسات الاجتماعية، العدد80، ط1، تصدر عن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي، دول الخليج العربي، ماي2013.
5. (زيدان) سلمان ، **إدارة الخطر والتأمين**، دار المناهج، عمان،2016.
6. (سكوت) جون، **خمسون عالما اجتماعيا أساسيا المنظرون المعاصرون**، تر محمود محمد حلمي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان،2009
7. (عودة) محمود ، **أسس علم الاجتماع**، دار لنهضة العربية، بيروت، ب، س.
8. (عماد) عبد الغني، **سوسيولوجيا الهوية، جدليات الوعي والتفكك وإعادة البناء**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2017.
9. (غدنز) أنتوني، **علم الاجتماع**، تر: فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، اكتوبر 2005.
10. (فيريول) جيل، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، تر أنسان محمد أسعد، دار الهلال، بيروت، 2011.

11. (شابرول) هنري–**الإدمان في سن المراهقة**– ترجمة فؤاد شاهين –عويدات للنشر والطباعة – لبنان – 2001.

12. (كوامن) دافيد، **الفيض: أمراض الحيوانات المعدية وجائحة الوباء التالية بين البشر**، ترجمة: مصطفى إبراهيم لطفي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، أوت 2014.

13. (محسوب) محمد صبري ومحمد إبراهيم ارباب، **الاخطار والكوارث الحدث والمواجهة معالجة جغرافية**، ب،ط، دار الفكر العربي، 1998.

14. الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، **الوقاية من الكوارث والخطط الاستعجالية**، تر كمال بوكرزازة، سلسلة ترجمة معايير أفلا IFLA ، اعلام 2013، ب. بلد.

15. (وفيق) صفوت مختار –**مشكلة تعاطي المواد النفسية المخدرة**–دار العلم والثقافة – القاهرة –2005.

الأطروحات والمذكرات الجامعية:

1. (أبو زايد) حبيب عبد الله أحمد، **متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نحاجها في قطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة الجامعة الاسلامية غزة، 2015.

2. (آل الشيخ) خالد بن عبد الرحمن، **الفساد الإداري أنماطه وأسبابه وسبل مكافحته . نحو بناء نموذج تنظيمي** . أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007

3. (ايدابير)أحمد، **التعددية الاثنية والامن المجتمعي: دراسة حالة مالي**، ماجستير غير منشورة، جزائر 3 كلية العلوم السياسية والاعلام السنة 2012/2011.
4. (بوجمعة) عويشة، **العولمة والترجمة وآثارهما الاقتصادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران السانيا، 2013/2012.
5. (حجار) ماجدة، **العولمة والعنف**، دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009،2010
6. (حنيش) سنوسي، **استراتيجية إدارة وحماية البيئة في الجزائر**، دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2006.
7. (كمال الدين) هند خلف ، انعكاسات العولمة على استراتيجيات الانتاج، أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والتكنولوجيا، الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، مصر، 2016،

المقالات:

1) (البراوي) محمد ابراهيم ، **تأثير المخاطر المالية على حقوق أصحاب المصالح**، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد9 العدد2، 2018، دار المنظومة، 2020
2) (البشير) عبد الكريم، **تصنيفات االبطالة ومحاولة قياس الهيكلية والمحبطة من خلال عقد التسعينات**، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد الأول، 2004.
3) (جريو) سارة وبوفليح نبيل، **دور الحكم الراشد في الحد من ظاهرة الفساد المالي والاداري**، مجلة الإقتصاد والمالية،المجلد 4 العدد02، 2018.

4) (جناوي) عبد العزيز: **قراءة في سوسيولوجيا مخاطر الحداثة الانعكاسية،** مجلة دراسات وابحاث، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد30 مارس 2018، السنة العاشرة.

5) (الحمش) منير، **مجتمع المخاطر في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية،** محاضرة في ندوة الثلاثاء الاقتصادي الرابع والعشرون حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، جمعية العلوم الاقتصادية السورسة العدد 10، 2011.

6) (غربي) محمد، **تحديات العولمة وأثارها على العالم العربي،** مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، الشلف، العدد السادس، ب ت.

التقارير المنشورة:

وحدة الدراسات السياسية، **وباء فروس كورونا المستجد،** المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، تقرير رقم 2 أفريل 2020.

الأمم المتحدة، **بطالة الشابات في المنطقة العربية: أسباب وحلول،** موجز السياسات الاجتماعية8، بيروت، 2016.

مراجع باللغة الاجنبية

1. I vogel, c j bester (2015), a relationship between accident types and causes, Page 239. Edited.
2. Rune Elvik (2007), SOCIAL AND ECONOMIC CONSEQUENCES OF ROAD TRAFFIC INJURY IN EUROPE, Brussels: European Transport Safety Council, Page 25. Edited.
3. Margie Peden, Richard Scurfield, David Sleet, Dinesh Mohan, Adnan A. Hyder, Eva Jarawan and Colin Mathers,

World report on road traffic injury prevention, Page 5. Edited.
4. World Health Organization (2018), GLOBAL STATUS REPORT ON ROAD SAFETY 2018, Page 2. Edited.
5. James Burton (13-9-2018), "Countries With The Most Car Accidents"، www.worldatlas.com, Retrieved 11-10-2019. Edited.
6. Faheem Ahmed Malik (4-2017), "Road Accidents and Prevention"، www.researchgate.net, Retrieved 12-10-2019. Edited.
"CAR ACCIDENT PREVENTION", www.teendriversource.org, Retrieved 20-10-2019. Edited.

مواقع الانترنيت:

1. لبنى لطيف، **علم اجتماع المخاطر علم اجتماع جديد عالم بين المخاطرة والخطر،** مقال منشور في الموقع:

hs://www.makalcloud.com/post/8wv7mb0idttp

2. سيد يسين، **العولمة ومجتمع المخاطر،** منشور بتاريخ2011/01/13 في الموقع الالكتروني:

https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/56943/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1

3. https://www.business4lions.com/2020/01/Risk.html بتاريخ دخول 2020/07/10 على الساعه12
4. https://www.ra2ej.com/%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%AF-%D8%A8%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D8%B2%D9%85%D9%88%D8%A8%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%9F-335826.html
5. ابراهيم غرايبة، العيش في مجتمع المخاطر، مقال نشر في مارس 2014،
6. arb.majalla.com/2014/03/article55250204/العيش-في-مجتمع-المخاطر-البحث-عن-الأمان-المفقود بتاريخ دخول 2019/12/04.
7. ابراهيم غرايبة https://www.hafryat.com/ar/blog/
8. علي أسعد وطفة، مقاربات في مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة، تاريخ النشر 4 يوليو 2019. (www watfa net)
9. موقع Educapsy.com
10. المهدي مستقيم، **عالم الاجتماع: صياد الاساطير**، مقال منشور في www.alquds.co.uk، ديسمبر 2019.
11. https://www.mosoah.com/references/dictionaries-and-encyclopedias/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%A7%D8%AF
12. ياسر خالد بركات الوائلي، الفساد الإداري مفهومه ومظاهره وأسبابه: مع الإشارة إلى تجربة العراق في الفساد https://annabaa.org/nbahome/nba80/010.htm)